فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 14 رمضان 1446هـ 14 مارس/ آذار Friday 14 March 2025 | العدد 5975 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

«الصحة» بغزة: وصول 9 شهداء و 14 إصابة إلى المستشفيات خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة وصول تسعة شهداء إلى مستشفيات قطاع غزة، بينهم سبعة شهداء «انتشال» و إصابة 14 فلسطينيًا، خلال 24 ساعة.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي أمس: إنه «لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

وأفادت بـ»ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 48 ألفا و524 شهيدا، و 111 ألفا و 955 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام 2023.

ودعت الوزارة ذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة إلى استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

مستوطنون يقتحمون الأقصى
الاحتلال يشنّ حملة اعتقالات في الضفة ويصعِّد عدوانه على طولكرم

رام الله/ فلسطين:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملة اعتقالات في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، في وقت صعدت عدوانها على طولكرم، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 12 مواطنًا من مدينة الخليل، غالبيتهم محرَّرون.

واقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء في مدينة الخليل، واعتقلت 11 محرَّرًا، هم: بلال أبو ارميلة، وجواد الجعبري، وعبد الهادي أبو خلف، وضرار أبو منشار، وعلي دوفش، وفتحي الجولاني، وعلاء عاصم الجعبرى، وأيمن الجنيدي، وقيدار غيث، وعبد

2

استهداف مخيمات شمال الضفة.. محاولة لتصفية القضية الفلسطينية وإنهاء "أونروا"

رام الله- غزة/ نور الدين صالح:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حملتها العسكرية المسعورة ضد مخيمات اللاجئين في شمال الضفة الغربية المحتلة، في محاولة

3

لتفريغها بالكامل من أصحابها الفلسطينيين، وفرض وقائع جديدة تقوم على مساعي "القضاء" على المقاومة، تمهيداً لاحتلال كل الضفة الغربية، حسب ما

البدء بانتشال جثامين الشهداء من ساحة مستشفى الشفاء بغزة

غزة/ فلسطين:

بدأت طواقم الدفاع المدني، أمس، بانتشال جثامين الشهداء الذين دفنوا مؤقتًا خلال حرب الإبادة الجماعية في ساحة مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

وأعلنت وزارة الصحة نقل جثامين الشهداء، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بدءًا من يوم أمس.

وأوضحت أن إدارة مجمع الشفاء الطبي تعمل على إعادة تنظيم وتأهيل الخدمة الصحية بالمجمع من خلال إقامة توسعات ميدانية بديلة عن المباني والاقسام المدمرة.

واضطر مواطنون إلى دفن عدد كبير من الشهداء في ساحة

2

انتشال عشرات جثامين الشهداء من مقبرة جماعية في مجمع الشفاء الطبي بغزة لنقلهم إلى مقابر رسمية

حماس: تأكيد على فظاعة الجريمة التي يواصل الاحتلال ارتكابها
تحقيق أممي: (إسرائيل) ارتكبت أعمال إبادة في غزة بتدميرها قطاع الصحة الإنجابية

نيويورك/ فلسطين:

أكد تحقيق صدر عن لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة، أمس، أن (إسرائيل) ارتكبت أعمال إبادة في قطاع غزة عبر التدمير الممنهج لمنشآت الرعاية الصحية الإنجابية، في حين قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن التحقيق الأممي تأكيد على

2

وزير نرويجي: (إسرائيل) تجوِّع الفلسطينيين في غزة وتخفيهم قسرًا بالضفة

أوسلو/ فلسطين:

حمَّل وزير التنمية الدولية النرويجي آزموند أكروست (إسرائيل) مسؤولية الوضع الإنساني الصعب الذي يواجهه السكان في قطاع غزة، واتهمها باختطاف الفلسطينيين وإخفائهم في الضفة الغربية.

وأضاف أكروست في مقابلة مع قناة الجزيرة أمس أن غزة تواجه وضعا عصيبا جدا في الوقت الراهن؛ بسبب مواصلة منع

7

تحليل: استخدام الاحتلال التجويع يكشف فشل خياراته العسكرية بغزة

غزة/ محمد الأيوبي:

مع استمرار عجز الاحتلال الإسرائيلي عن تحقيق أهدافه في الحرب على قطاع غزة، عبر آلته العسكرية، بات يلجأ إلى أساليب غير تقليدية، في محاولة منه إلى تركيع الشعب الفلسطيني، مثل: الحصار، والتجويع، وقطع

الخدمات الأساسية، ومع ذلك فإن هذه السياسات التي استخدمت على مدار أكثر من 500 يوم لم تفلح في كسر إرادة المقاومة أو التأثير في صمود الفلسطينيين.

في ظل هذه الواقع، يرى خبيران عسكريان أن استخدام الاحتلال التجويع والحصار

حماس تُحذّر من مجاعة بغزة في شهر رمضان

غزة/ فلسطين:

حذّرت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس من "مجاعة جديدة" في قطاع غزة بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي واعتماد سياسات التجويع حتى في شهر رمضان، وسط صمت المجتمع الدولي.

وقال المتحدث باسم حماس عبد اللطيف القانوع، في بيان إن المواطنين بقطاع غزة "يعانون حصارًا مشددًا للأسبوع الثاني، ويمنع الاحتلال (الإسرائيلي) إدخال الغذاء والدواء والوقود

3

تحذير أممي من نفاد مخزونات المساعدات في غزة بسرعة كبيرة

نيويورك/ فلسطين:

حذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا" توم فليتشر من أن المخزونات تنفد بسرعة كبيرة في قطاع غزة، إذ تمنع سلطات الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية منذ الثاني من مارس الجاري.

وقال فليتشر، في مؤتمر صحفي، أمس، إنه بعد دخول وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ في 19 يناير الماضي، "أحرزنا خلال تلك الأسابيع الستة، تقدما هائلا في إطعام سكان القطاع ممن كانوا بحاجة إلى الغذاء، وإيصال الأدوية، والبدء

7

الصين تؤكد دعمها الكامل للحقوق الفلسطينية وترفض استخدام غزة ورقة مساومة

بكين/ فلسطين:

جددت الصين تأكيد دعمها الكامل والثابت للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على ما تعرف "بحدود عام 1967".

7

رمضان ثانٍ "ثقيل" على الناجين منَ "الإبـــادة الإسرائيليـــة" في غـزة

الوسطى/ محمد عيد:

للعام الثاني على التوالي، يعيش الناجون من حرب الإبادة الجماعية على غزة، رمضانًا ثانيًا "ثقيلًا" في جميع جوانب الحياة المعيشية والإنسانية والصحية أمام مرأى دول العالم ومؤسساته الحقوقية والأممية.

3

3 سنوات من المعاناة.. "مستحقو الشؤون" في غزة بلا مخصصات

غزة/ رامي محمد:

يواجه مستحقو مخصصات الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة أوضاعًا مأساوية مع استمرار انقطاعها منذ ما يقارب ثلاث سنوات، إذ لم يتلقَّ المستفيدون أي دفعات مالية منذ عام ونصف العام قبل اندلاع حرب الإبادة، وخلال فترة الحرب دون أي توضيح رسمي من السلطة أو وزارة التنمية الاجتماعية في رام الله بشأن أسباب التأخير أو

5

"النطفة المهربة" تجمع المحرر حسام العطار بطفلته جنات بعد 16 عامًا من الأسر

غزة/ محمد القوقا:

في أول إفطار رمضاني له بعد 16 عامًا من الأسر، حرص الأسير المحرر حسام العطار على أن يطعم طفلته جنات (9 سنوات) بيديه، يقربها منه محاولًا أن يذيب سنوات الشوق التي تراكمت في قلبه. كانت لحظة مليئة بالعاطفة وقت أذان المغرب، حيث بدا وكأنه يعوض كل لحظة فاتته معها، كل وجبة لم يشاركها، وكل ضحكة لم

4

100 ألف يؤدون صلاتي العشاء والتراويح في المسجد الأقصى أمس

البدء بانتشال جثامين الشهداء من ساحة مستشفى الشفاء بغزة

غزة/ فلسطين:

بدأت طواقم الدفاع المدني، أمس، بانتشال جثامين الشهداء الذين دفنوا مؤقتًا خلال حرب الإبادة الجماعية في ساحة مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

وأعلنت وزارة الصحة نقل جثامين الشهداء، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بدءًا من يوم أمس.

وأوضحت أن إدارة مجمع الشفاء الطبي تعمل على إعادة تنظيم وتأهيل الخدمة الصحية بالمجمع من خلال إقامة توسعات ميدانية بديلة عن المباني والاقسام المدمرة.

واضطر مواطنون إلى دفن عدد كبير من الشهداء في ساحة مجمع الشفاء الطبي بسبب الحصار الذي كانت قوات الاحتلال تفرضه عليهم في هذا المكان.

ولا يزال كثير من الجثث التي أُنتشلت مجهولة الهوية، ولم تتمكن طواقم الدفاع المدني ولا الأهالي من التعرف إليها حتى الآن.

وستنقل كافة الجثامين إلى المقابر الرسمية بعد استخراجها من ساحة المستشفى الأكبر بالقطاع، والذي تعرض لعمليتي اقتحام واسعتين من قوات الاحتلال أثناء الحرب.

وبدعم أميركي أوروبي شنت (إسرائيل) بين 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 و19 كانون الثاني/يناير 2025، حربا على غزة خلفت أكثر من 160 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

حماس: تأكيد على فظاعة الجريمة التي يواصل الاحتلال ارتكابها

تحقيق أممي: (إسرائيل) ارتكبت أعمال إبادة في غزة بتدميرها قطاع الصحة الإنجابية

نيويورك/ فلسطين:

أكد تحقيق صدر عن لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة، أمس، أن (إسرائيل) ارتكبت أعمال إبادة في قطاع غزة عبر التدمير الممنهج لمنشآت الرعاية الصحية الإنجابية، في حين قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن التحقيق الأممي تأكيد على فظاعة الجريمة التي يواصل الاحتلال ارتكابها.

وتوصلت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة إلى أن سلطات الاحتلال "دمّرت جزئيا القدرة الإنجابية للفلسطينيين في غزة كمجموعة عبر التدمير الممنهج لقطاع الصحة الإنجابية، ما يرقى إلى فئتين من أعمال الإبادة".

وتعرّف اتفاقية الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية هذه الجريمة على أنها أي أفعال ارتُكبت بنيّة تدمير مجموعة وطنية أو عرقية أو دينية بالكامل أو جزئيا.

وأفاد التحقيق بأن (إسرائيل) تورطت في اثنين على الأقل من خمسة أفعال تعرفها اتفاقية الأمم المتحدة على أنها إبادة جماعية.

وأشار إلى أن (إسرائيل) كانت "تتسبب عمدا بظروف حياتية للمجموعة (أي الفلسطينيين) محسوبة للتسبب بتدميرها بدنيا" و"تفرض إجراءات تهدف إلى منع حدوث ولادات ضمن المجموعة".

وقالت رئيسة اللجنة، نافي بيلاي، في بيان، إن "هذه الانتهاكات لم تتسبب بإيذاء بدني ونفسي شديد مباشر للنساء والفتيات فحسب، بل أدت كذلك إلى تداعيات طويلة الأمد لا يمكن إصلاحها على الصحة النفسية والإنجابية وفرص الخصوبة للفلسطينيين كمجموعة".

وأفاد التحقيق بأن (إسرائيل) نفّذت ضربات ممنهجة استهدفت البنية التحتية الصحية في غزة، بما في ذلك المستشفيات والعيادات التي تقدم خدمات الرعاية الإنجابية.

وأوضح أن ذلك أدى إلى تدمير شبه كامل لقدرة القطاع الصحي على تقديم الرعاية للنساء الحوامل وحديثي الولادة.

وأكد أن "القيود المشددة على الإمدادات الطبية والأدوية الضرورية فاقمت من تدهور الصحة الإنجابية للنساء والفتيات في غزة، ما أسهم بشكل مباشر في ارتفاع معدلات الوفيات بين الأمهات والأطفال حديثي الولادة.

انتهاكات غير مسبوقة

بدورها قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن التقرير الصادر عن لجنة التحقيق المستقلة التابعة للأمم المتحدة، والذي يوثّق ارتكاب الاحتلال أعمالاً ترقى للإبادة الجماعية، وانتهاكات بحق شعبنا الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية وفي المعتقلات التي شهدت أعمال تعذيب وتحرشا جنسيا، يشكِّل تأكيداً على فظاعة الجريمة التي تواصل حكومة الاحتلال الفاشية ارتكابها، والانتهاكات غير المسبوقة للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية بحق المدنيين العزل، لا سيّما في قطاع غزة.

وأضافت حماس في بيان: أكّد التقرير أن حكومة الإرهابي بنيامين نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، تعمّدت بشكل ممنهج، تدمير المرافق الصحية والمستشفيات، وفرضت حصاراً كاملاً، ومنعت الغذاء والدواء والمواد الأساسية للحياة عن قطاع غزة، وهي جرائم حرب موصوفة، وأعمال إبادة جماعية مكتملة الأركان.

ونبهت إلى أن إشارة التقرير إلى حالة التجاهل والإنكار التي واجه بها المجتمع الدولي الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق الفلسطينيين، تستوجب موقفًا جادًا من دول العالم كافة، ومن الأمم المتحدة ومؤسساتها، للخروج من مربع الصمت والتقاعس، واتخاذ إجراءات فعلية لردع هذه الطغمة الفاشية الصهيونية، ووقف جرائمها، وإلزامها بتنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار الموقّع.

ودعت محكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية، وكافة المؤسسات القضائية الدولية والوطنية في مختلف دول العالم، إلى التفاعل والمتابعة الجادة لما ورد في هذا التقرير، إلى جانب التقارير الأممية السابقة التي وثّقت جرائم وانتهاكات الاحتلال، والعمل لمحاسبة قادة الاحتلال، باعتبارهم مجرمي حرب، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب

مستوطنون يقتحمون الأقصى

الاحتلال يشن حملة اعتقالات في الضفة ويصعِّد عدوانه على طولكرم

رام الله/ فلسطين:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملة اعتقالات في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، في وقت صعدت عدوانها على طولكرم، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 12 مواطنًا من مدينة الخليل، غالبيتهم محرَّرون.

واقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء في مدينة الخليل، واعتقلت 11 محرَّرا، هم: بلال أبو ارميلة، وجواد الجعبري، وعبد الهادي أبو خلف، وضرار أبو منشار، وعلي دوفش، وفتحي الجولاني، وعلاء عاصم الجعبرى، وأيمن الجنيدي، وقيدار غيث، وعبد العظيم النتشة، وعلي زيدان أبو ماضي، عقب دهم وتفتيش منازلهم، والتنكيل بهم، حسب ما أفادت مصادر لوكالة "وفا".

وأضافت المصادر ذاتها، أن تلك القوات اعتقلت المواطن يوسف ارفاعية، بعد دهم منزله، وتفتيشه.

يشار إلى أن قوات الاحتلال نفذت أمس حملة اعتقالات واسعة في مدينة الخليل لليوم الرابع على التوالي، معظمهم لأسرى محررين.

وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابا من المصلى القبلي في المسجد الأقصى.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال اعتقلت شابًا -لم تعرف هويته- عقب الاعتداء عليه بالضرب، خلال تواجده في المصلى القبلي في المسجد الأقصى.

وأضافت المصادر ذاتها، أن محكمة الاحتلال مددّت اعتقال سبعة أطفال من بلدة العيسوية حتى يوم الأحد المقبل، وهم: عبد الهادي أبو زخم، علي عليان، محمد أبو خالد، محمد دعاس، زين الدين أبو الحمص، ماجد عليان، ومروان مصطفى.

وبحسب أحدث احصائيات لمؤسسات الاسرى، فإن حصيلة الاعتقالات في شهر شباط/ فبراير 2025 بلغت (762)، كان أعلاها في جنين ومخيمها، وقد بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف النساء (19)، والأطفال (90)، هذا إلى جانب عمليات التحقيق الميداني المتصاعدة والتي طالت خلال الشهر مئات المواطنين.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة مواطنين من بلدة كفر اللبد شرق طولكرم.

وذكرت مصادر محلية لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من: وائل العابودي، وحسين محمد فقهاء، وأحمد منتصر ثلثين، وعبد الله شاكر ابو خميش، بعد مداهمة منازلهم، وتخريب محتوياتها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سيدة من مدينة البيرة، وداهمت عشرات المنازل، وعدة أحياء وقرى وبلدات، في محافظة رام الله والبيرة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، أن جيش الاحتلال اعتقل السيدة فضيلة يوسف عليان، بعد مداهمة منزلها في حي أم الشرايط في مدينة البيرة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن الاحتلال داهم عشرات المنازل، خلال اقتحام أحياء عدة في مدينتي رام الله والبيرة، وبلدة بيتونيا غربا، وقرى شقبا وقراوة بني زيد والنبي صالح وكفر عين، شمال غرب رام الله، وبلدتي عبوين وعاورورة وقريتي عجول وجلجليا شمال رام الله، كما داهمت قوة من جيش الاحتلال مخيم قدورة في مدينة البيرة.

في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ46 على التوالي، ولليوم الـ33 على مخيم نور شمس، وسط تصعيد عسكري شمل تعزيزات مكثفة، وهدم للمنازل، وتحويل مبانٍ سكنية الى ثكنات عسكرية.

ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية باتجاه المدينة ومخيميها، ونشرت فرق المشاة في حارات المخيمين ومحيطهما، وسط إطلاق للرصاص الحي والقنابل الصوتية لترويع السكان، حسبما أفادت وكالة "وفا".

وعززت قوات الاحتلال بآلياتها وجرافاتها الثقيلة، من وجودها العسكري أمام المنازل التي تستولي عليها في شارع نابلس الذي يربط بين مخيمي طولكرم ونور شمس، وتحولها لثكنات عسكرية، وأقامت حواجز متنقلة لتقييد حركة تنقل المواطنين.

وكان جيش الاحتلال قد استولى أول من أمس على عمارتي خريوش رقم 4 ورقم 5، الواقعتين خلف دائرة السير في شارع نابلس، بعد اجبار سكانها على النزوح منها، وحولتهما لثكنات، حيث شوهدت شاحنات تابعة للاحتلال، وهي تحضر خزانات مياه إلى هذه الأبنية.

وفي سياق متصل، هدمت جرافات الاحتلال مزيدا من المنازل والمباني في حارة المنشية في مخيم نور شمس، وذلك استكمالا لتنفيذ مخططها بهدم عشرات المنازل، بذريعة شق طريق وتغيير المعالم الجغرافية للمخيم، إضافة إلى تجريف آخر لشارع نابلس المحاذي لمدخله، وتدمير البنية التحتية وممتلكات المواطنين.

وكانت قوات الاحتلال قد أجبرت عددا من العائلات على مغادرة منازلها بالقوة، بعد مداهمتها في حارة جبل النصر في مخيم نور شمس، وسط إطلاق نار كثيف لترويع السكان، وتحويلها لثكنات عسكرية.

وفي موازاة ذلك، انتشرت فرق المشاة في حارات مخيم طولكرم مع إطلاقها للاعيرة النارية بشكل كثيف وهي تطارد المواطنين أثناء توجههم لتفقد منازلهم في المخيم وأخذ مستلزماتهم منها، وهددتهم بالاعتقال وإطلاق النار على كل من يحاول الدخول إليه سواء رجال او نساء، كما يقومون بسرقة محال تجارية بعد تجريف أبوابها، وتخريب محتوياتها.

وتقوم قوات الاحتلال بنصب الحواجز الطيارة في اوقات متفرقة خلال عدوانها المتواصل في عدة مواقع وأحياء المدينة ومداخلها، خاصة في شارع نابلس وحي اسكان الموظفين في ضاحية اكتابا شرقا وشارع شويكة شمالاً ومدخل المدينة الجنوبي وهي توقف المركبات وتفتشها وتدقق في هويات ركابها وتخضعهم للاستجواب والتنكيل.

وأسفر العدوان المتواصل على المدينة والمخيمات عن استشهاد 13 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات، ونزوح قسري لأكثر من 12 ألف شخص من مخيم نور شمس، و12 ألف آخرين من مخيم طولكرم، وما رافقه من دمار شامل طال البنية التحتية والمنازل والمحال التجارية، التي تعرضت للهدم الكلي والجزئي، والحرق، والتخريب، والسرقة.

اقتحام الأقصى

وفي القدس المحتلة، اقتحم مستوطنون، باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي، تزامنا مع ما يسمى بـ"عيد المساخر" اليهودي.

وأفاد شهود عيان، بأن 401 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

وبدأ أمس ما يسمى عيد "المساخر- البوريم" التوراتي، والذي يستمر حتى يوم الأحد 16 آذار/مارس.

وقالت دائرة الأوقاف، إن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى تحت حراسة عناصر من شرطة الاحتلال، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته وتلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم، وأدوا طقوسا دينية قبالة قبة الصخرة، قبل أن ينسحبوا من الساحات من جهة باب السلسلة.

وتستغل منظمات "الهيكل" المزعوم وجماعات المستوطنين الأعياد اليهودية لتكثيف اقتحاماتها للمسجد الأقصى، وتأدية طقوس تلمودية، في انتهاكات صارخة ومتكررة لحرمة المسجد الأقصى. وتزامنا مع اقتحامات المستوطنين، تفرض قوات الاحتلال إجراءات مشددة على دخول المصلين للأقصى، وتشدد من إجراءاتها العسكرية على أبوابه، فيما تواصل سياسة إبعاد المرابطين والمرابطات والشخصيات البارزة بالقدس وأراضي 48 عن المسجد الأقصى، بهدف تفريغه.

ولم يتوقف اقتحام المستعمرين للأقصى منذ بدء شهر رمضان، حيث حددّت شرطة الاحتلال الساعات ما بين 7-11 صباحاً لهذه الاقتحامات.

ويحرص المستوطنون المقتحمون على أداء طقس الانبطاح "السجود الملحمي" في الأقصى بشكل يومي، كما يواصلون الشعائر التلمودية والصلوات الجماعية العلنية في ساحات الحرم وعند أبواب الأقصى.

الاستيلاء على الأراضي

في سياق آخر، استولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، تحت مسمى "أمر عسكري" على مساحات تقدر بـ1200 متر مربع في مدينة قلقيلية.

وقالت مصادر محلية، إن سلطات الاحتلال أصدرت قرارا بوضع اليد على أراضٍ في المنطقة الشرقية، تعود لعائلة خليف، وذلك لأغراضٍ عسكرية.

كما أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، قرارا عسكريا يقضي بوضع اليد والاستيلاء على نحو 3 دونمات من أراضي قرية حارس غرب سلفيت.

وأفاد رئيس مجلس قروي حارس عمر سمارة، بأن جيش الاحتلال أصدر أمرا عسكريا يقضي بالاستيلاء على دونمين، و791 مترا من أراضي حارس، ضمن حوض رقم (3) في منطقة "واد عود". وأوضح سمارة أن الأراضي المستهدفة تقع بالقرب من الشارع الرئيسي في المنطقة الغربية من القرية، وتعود ملكيتها لكل لورثة كل من: أحمد سمارة، وعلي شملاوي، وعلي صوف. وأشار إلى أن سلطات الاحتلال منحت أصحاب الأراضي مهلة لا تتجاوز 24 ساعة للاعتراض على القرار، مؤكدا أن هذه الفترة غير كافية، وتأتي في إطار محاولات الاحتلال فرض الأمر الواقع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

استهداف مخيمات شمال الضفة.. محاولة لتصفية القضية الفلسطينية وإنهاء "أونروا"

رام الله- غزة/ نور الدين صالح:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حملتها العسكرية المسعورة ضد مخيمات اللاجئين في شمال الضفة الغربية المحتلة، في محاولة لتفريغها بالكامل من أصحابها الفلسطينيين، وفرض وقائع جديدة تقوم على مساعي "القضاء" على المقاومة، تمهيداً لاحتلال كل الضفة الغربية، حسب ما يرى مسؤولون.

ويسعى الاحتلال من خلال حملته الممنهجة أيضا لإلغاء دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" التي تُعد الشاهد على حق عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هُجروا منها قسرا سنة 1948.

وبدأ الاحتلال حملته ضد مخيمات شمال الضفة الغربية في الـ21 يناير/ كانون الثاني الماضي، وذلك بعد يومين من دخول اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيّز التنفيذ، فكانت باكورتها في مخيم جنين الذي لا يزال يتعرض للعدوان المتواصل لليوم الـ 52 على التوالي.

وامتدت الحملة الإسرائيلية إلى مخيم طولكرم الذي لا يزال يتعرض للعدوان لليوم الـ 46 على التوالي، وطالت أيضاً مخيم نور شمس ولا تزال مستمرة لليوم الـ 33 على التوالي، حيث دمّر الاحتلال عشرات المنازل كلياً وأخرى بشكل جزئي، إضافة إلى تدمير البنية التحتية والشوارع وقطع المياه والكهرباء، فيما اضطر عدد كبير من الأهالي لترك منازلهم والتوجه إلى أماكن نزوح في المدن والقرى المجاورة.

وأدت حملة الاحتلال العسكرية حتى الآن إلى استشهاد 34 مواطناً في مخيم جنين، و13 شهيداً في مخيمي طولكرم ونور شمس.

ورأى المختص في قضايا اللاجئين في شمال الضفة ياسر أبو كشك، أن هجمة الاحتلال ضد المخيمات تحمل أبعاداً سياسية تتعلق بمخططه الذي يقوم على تهويد كل الأراضي المحتلة، لا سيّما أنه بدأ بتهويد مدينة القدس وأغلق المقر الرئيسي لوكالة "أونروا".

وأوضح أبو كشك لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال يعتبر أن المخيمات تقف عثرة أمام تنفيذ مخططاته الرامية للسيطرة على كل مدن الضفة، كون تلك المخيمات تشكل رأس الحربة، وخصوصاً جنين ونور شمس وطولكرم والمدن المحيطة بها.

وبيّن أن الاحتلال يريد كسر المخيمات حتى يصبح من السهل عليه تحقيق أهدافه في السيطرة على باقي مدن الضفة، مشيراً إلى أن الاحتلال يركز على جنين وطولكرم ونور شمس في الوقت الراهن كونها تُشكل بؤرة للمقاومة.

ووفق إفادته، فإن المخيمات التي تتعرض للهجمة العسكرية تكاد تكون شبه فارغة من الأهالي، في حين أن هناك عدد آخر من المواطنين يرفضون ترك بيوتهم والنزوح إلى المُدن المجاورة.

وذكر أن الاحتلال يركّز على استهداف أونروا وتعطيل عملها الخاص بخدمة اللاجئين في المخيمات، حيث هدد الوكالة بهدف إغلاق المقرات التابعة لها في بعض المخيمات مثل قلنديا.

تصفية القضية

إلى ذلك رأى عضو المكتب السياسي لحزب الشعب سهيل السلمان، أن هجوم الاحتلال على مخيمات شمال الضفة يندرج في إطار مساعيه الرامية لتصفية القضية الفلسطينية، خصوصاً أنه يأتي بالتزامن مع حرب الإبادة التي شنها على قطاع غزة.

وأوضح السلمان في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال دمّر عدداً كبيراً من منازل المواطنين بعد تهجيرهم منها والبنية التحتية وأحدث خراباً في غالبية شوارع تلك المخيمات إضافة إلى قطع المياه والكهرباء عنها.

وبيّن أن الاحتلال يهدف من خلال حملته إلى جعل المخيمات بيئة طاردة للمواطنين، كي تبقى فارغة من الفلسطينيين، وذلك في إطار تصفية القضية الفلسطينية من جهة وإلغاء دور "أونروا" الشاهدة على حق العودة من جهة أخرى.

ورجّح أن تطول حملة الاحتلال العسكرية وقد تتجاوز تلك المخيمات وتنتقل إلى أخرى إذا لم يكن هناك رد فعل فلسطيني قوي يرتقي لمستوى خطورة الحدث، يقوم على إعادة ترتيب البيت الفلسطيني والخروج بموقف داعم للمقاومة.

وأكد السلمان ضرورة قيام المجتمع الدولي بدوره في تسليط الضوء على عمليات القرصنة التي يقوم بها الاحتلال سواء في قطاع غزة أو الضفة المحتلة.

وشدد على أن "الاحتلال لن ينجح في تطبيق خطة التهجير والسيطرة على المخيمات وتصفية القضية الفلسطينية، خصوصاً أن الشعب الفلسطيني بات اليوم أكثر تماسكاً وتمسكاً بقضيته".

حماس تُحذّر من مجاعة بغزة في شهر رمضان

غزة/ فلسطين:

حذّرت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس من "مجاعة جديدة" في قطاع غزة بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي واعتماد سياسات التجويع حتى في شهر رمضان، وسط صمت المجتمع الدولي.

وقال المتحدث باسم حماس عبد اللطيف القانوع، في بيان إن المواطنين بقطاع غزة "يعانون حصارًا مشددًا للأسبوع الثاني، ويمنع الاحتلال (الإسرائيلي) إدخال الغذاء والدواء والوقود والمواد الأساسية".

وعدّ القانوع ما يمارسه الاحتلال الإسرائيلي "جريمة تجويع جديدة" ضد الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر.

وأضاف أن "الأيام القليلة القادمة ستشهد فقدانا لعدد من المواد الأساسية والسلع الغذائية في قطاع غزة، ما يزيد معاناة السكان ويفاقم أزمتهم".

وخاطب المجتمع الدولي محذرا "ما لم يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه قطاع غزة سيعاني سكانه المجاعة مجددا في شهر رمضان".

في السياق، دعا القانوع الوسطاء لـ"ممارسة مزيد من الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لفتح المعابر وتدفق المساعدات الإنسانية ووقف سياسة العقاب الجماعي بحق شعبنا".

ومنذ بداية مارس/آذار الجاري، تمنع (إسرائيل) إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، حيث تنصّلت من بنود أساسية في اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار بالقطاع.

الثَّوابتة: استمرار إغلاق الاحتلال المعابر يعمّق المأساة الإنسانيـــة في غـــزَّة

غزة/ فلسطين:

أفاد المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة أمس، بأنّ استمرار إغلاق الاحتلال معابر قطاع غزة أدى إلى توقف عشرات المخابز وشلّ قطاع المواصلات، ما يعمّق المأساة الإنسانية في غزة بشكل غير مسبوق ويعد ذلك جريمة خنق جماعي تشلّ الحياة وتفاقم الكارثة الإنسانية.

وقال الثوابتة في تصريح صحفي إن الاحتلال "الإسرائيلي"، بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، أقدم على إغلاق شامل لجميع معابر قطاع غزة، متسببًا في تفاقم الأوضاع الإنسانية والكارثية في جميع القطاعات الحيوية، في انتهاك صارخ لكل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية. وأوضح، أنّ هذا الإغلاق أدّى إلى تعطيل إدخال الوقود وغاز الطهي، ما تسبب في توقف عشرات المخابز عن العمل، مما يهدد الأمن الغذائي لأكثر من 2,4 مليون إنسان فلسطيني في قطاع غزة يعانون أصلاً من ظروف معيشية قاسية بفعل الحرب وتداعياتها والحصار.

وأشار إلى أن منع إدخال المواد الأساسية، في ظل أوضاع إنسانية متدهورة، يرقى إلى جريمة خنق جماعي تمارسها قوات الاحتلال بسبق الإصرار والترصد، مستهدفة حياة الأبرياء ومفاقمة المعاناة الإنسانية.

ولفت الثوابتة إلى أن سياسة الإغلاق الممنهجة ومنع إدخال الوقود لم تتوقف عند حد تعطيل المخابز والمؤسسات الحيوية، بل تسببت في شلل كامل لقطاع المواصلات، مما أدى إلى تعطّيل حركة المواطنين وشلّ قدرتهم على الوصول إلى المستشفيات والمراكز الطبية، وحرمان آلاف المواطنين والموظفين والعمال من الوصول إلى مصالحهم وأماكن عملهم. وأضاف، أنّ "هذا الحصار الخانق لم يترك مجالًا للحياة الطبيعية في غزة، بل حوّلها إلى سجنٍ كبير يُحاصر فيه الإنسان في أبسط حقوقه الأساسية. هذه الجريمة المركبة تُضاف إلى سجل الاحتلال الحافل بالانتهاكات، وهي محاولة مفضوحة لكسر إرادة شعبنا الفلسطيني عبر التضييق على كل تفاصيل حياته اليومية، وهو ما لن ينجح فيه الاحتلال، ولن يكسر عزيمة شعب صامد لا تزيده المؤامرات إلا إصرارًا على نيلً حقوقهً الفلسطينية المشروعة".

وحذر من التداعيات الكارثية لهذا الإغلاق، مطالبًا المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتحرك الفوري للضغط على الاحتلال "الإسرائيلي" من أجل فتح المعابر بشكل عاجل ودون قيود، والسماح بدخول الوقود ومواد الإغاثة، وإلا فإننا أمام كارثة إنسانية غير مسبوقة ستكون وصمة عار على جبين العالم الصامت أمام هذه الجرائم.

وختم الثوابتة قائلًا "لن نقبل أن يُترك شعبنا الفلسطيني يواجه الموت جوعًا وبردًا ومعاناةً، وعلى الجميع تحمل مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية والقانونية تجاه هذه الجريمة".

وفد من حماس يزور الأسرى المحررين في مستشفى بالقاهرة

القاهرة/ فلسطين:

زار وفد من حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، المحررين المُفرج عنهم في صفقة "طوفان الأحرار"، المُبعدين إلى خارج فلسطين، والذين يتلقون العلاج في مستشفى فلسطين بالقاهرة.

واطلع الوفد على أحوال المحررين الصحية داخل المستشفى، حيث تدهورت داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي بسبب التعذيب والإجراءات التنكيلية والعقابية والحرمان بحق الأسرى الفلسطينيين.

وأوضح وفد حماس أن الأوضاع الصحية للمحررين تؤكد فاشية الاحتلال وجرائمه وضربه بعرض الحائط كل القوانين الدولية التي تكفل حقوق الأسرى.

وأشار إلى حرص المقاومة على الأسرى الإسرائيليين كما ظهر للعالم أجمع في مراسم التسليم، مقابل قتل الأسرى الفلسطينيين المتعمد داخل سجون الاحتلال، عدا عن التعذيب والتنكيل والحرمان.

وانطلقت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة في 19 يناير/ كانون الثاني 2025 وتشمل 3 مراحل تمتد كل منها 42 يوما، لكن (إسرائيل) تتنصل من الدخول في مفاوضات المرحلة الثانية فضلا عن خروقاتها للاتفاق عبر إغلاق معابر قطاع غزة وقتل وإصابة مواطنين في فترات متفاوتة.

ونصت المرحلة الأولى على إطلاق سراح 33 أسيرا إسرائيليا (أحياء وأموات)، وهو ما أوفت به الفصائل الفلسطينية بالفعل، إذ أفرجت عن 25 أسيرا حيا و8 جثامين عبر 8 دفعات، بينما تحرر نحو 1737 أسيرا فلسطينيا من سجون الاحتلال.

رمضان ثانٍ "ثقيل" على الناجين من "الإبادة الإسرائيلية" في غزة

الوسطى/ محمد عيد:

للعام الثاني على التوالي، يعيش الناجون من حرب الإبادة الجماعية على غزة، رمضانًا ثانيًا "ثقيلًا" في جميع جوانب الحياة المعيشية والإنسانية والصحية أمام مرأى دول العالم ومؤسساته الحقوقية والأممية.

ودون مراعاة للشهر الفضيل عند المسلمين، لم تتوقف (إسرائيل) خلال رمضان 2024 عن مجازر الدمار والقتل بحق الصائمين في غزة، ليعيش الناجون من هذه الإبادة في رمضان 2025 حصارًا عسكريًا مشددًا شمل منع الإمدادات الغذائية والمعيشية والدوائية وغيرهما.

ومثالًا، بدا هذا الحصار لافتا في أزمة الغذاء الذي يبحث عنه الغزيون في الأسواق المحلية بعد صيام 13 ساعة طوال نهار رمضان، دون العودة بوجبة للصائمين في البيت صغارا وكبارا، كما يقول الأب هيثم الزيناتي (45 عاما).

ويوميا، يتجول الزيناتي في الأسواق المحلية على أمل وجود أصناف جديدة من اللحوم أو المجمدات أو الخضراوات، لكن دون فائدة في ظل الإغلاق الإسرائيلي المستمر لمعابر غزة منذ بداية الشهر المبارك.

الحصار برا وبحرا

وبقرار من رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، أغلق جيش الاحتلال معابر غزة ومنع إدخال جميع المساعدات الإغاثية والبضائع التجارية للمحاصرين في القطاع، وذلك بعد تنصله من الدخول في مفاوضات المرحلة الثانية لاتفاق وقف إطلاق النار برعاية مصرية وأمريكية وقطرية.

ويقول الزيناتي لصحيفة "فلسطين": "ما أشبه هذا الرمضان بشهره من العام الماضي، حصار مشدد في جميع مناحي الحياة.. البحث عن الطعم والماء والدواء أمر صعب للغاية".

وليس هذا فحسب، بل اشتكى المريض بالحصوة في الكلى من غياب المياه المعدنية من الأسواق المحلية التي تدخل لغزة عبر المساعدات الغذائية من الخارج، كما اشتكى من اختفاء بعض السلع وارتفاع ثمن بعضها الآخر.

وتعدى الحصار العسكري المحكم ذلك، إلى قطع الاحتلال خط الكهرباء الوحيد الذي نجحت مؤسسات أممية بإعادته صيف 2024 لمحطة تحلية المياه في مدينة دير البلح، وتغذي سكان محافظتي الوسطى وخان يونس بالمياه الصالحة للشرب، الأمر الذي يهدد مجددا بعودة أزمة العطش والتلوث من جديد لسكان القطاع.

ويضيف الزيناتي: "غزة لا تزال تعيش الحرب، بينما تتكدس شاحنات المساعدات في الجانب المصري"، آملا من الوسيط المصري الضغط على الاحتلال لفك الحصار البري عن غزة وإدخال جميع مستلزمات الحياة لسكانها وإنقاذهم من الموت والجوع.

في المقابل، لا يستطيع الصياد عمار أبو عبده الدخول بحسكته للاصطياد في بحر غزة والحصول على خيراته منذ "حرب الإبادة" أكتوبر/ تشرين أول 2023.

واشتكى أبو عبده في حديثه لصحيفة "فلسطين" من المنع الإسرائيلي لدخول الصيادين البحر عدا عن إطلاق النار والقذائف المتكرر من الزوارق الحربية صوبهم أثناء محاولات البعض الصيد قبالة الشاطئ.

ويقول (32 عاما): منذ 18 شهرا لم ينزل قارب واحد بحر غزة للصيد، الأمر الذي فاقم الظروف المعيشية للصيادين وعائلاتهم معا. وتقدر معطيات حقوقية فلسطينية خسائر قطاع الصيد منذ بداية حرب الإبادة الجماعية بنحو 60 مليون دولار، شملت تدمير غرف الصيادين ومركباتهم ومعداتهم.

خيمة ونار

وقبيل آذان المغرب، يوقد الأب عدي حسونة (40 عاما) النار أمام خيمته المهترئة بقطع من الورق والبلاستك، لإعداد زوجته بعضا من الطعام لأسرته.

يقول حسونة لصحيفة "فلسطين": إن هذا الرمضان لا يختلف عن العام الماضي، فلا تزال الأزمات المعيشية قائمة

دون حلول، لا طعام ولا دواء ولا غاز ولا مساعدات غذائية أو مستلزمات للإيواء أيضا.

وانعكست تداعيات الحرب على حياة الأب العاطل عن العمل بعد تدمير مركبته العمومية بداية حرب الإبادة في 2023، وهدم الاحتلال لمنزله شرق مخيم المغازي خلال عملية عسكرية وسط القطاع بداية 2024، وبدا وجهه شاحبا والشيب يكسو شعر رأسه ولحيته.

فلا يستطيع الأب شراء الحطب في مساعدته لإيقاد النار؛ لارتفاع سعر الكيلو الواحد منه 5 شيقل، الأمر الذي يدفعه لتوجيه أطفاله لجمع الكارتون من الأسواق والطرقات.

ولشهور عديدة طوال 471 يوما من "حرب الإبادة"، لم تدخل سلطات الاحتلال غاز الطهي أو الوقود للغزيين الأمر الذي دفعهم لحرق أشجارهم المعمرة وممتلكاتهم وأثاثهم لطهي بعض الطعام وسط شهور من "الجوع".

ويضيف: "انقضى رمضان العام الماضي وأقبل هذا العام ولا زلنا نطهو الطعام على الحطب.. الحرب لم تبقى لنا شيئا، لا منزل ولا مركبة ولا أثاث، أعيش في الخيمة منذ عام ونصف".

ويشرح حالة أسرته بقهر: "هذا هو حالنا، طعامنا يوما من المطابخ الخيرية (التكيات) أو البقوليات والمعلبات" التي يحصل عليها الغزيون عبر حصة غذائية من مؤسسات أممية وإغاثية عاملة في القطاع.

ويؤكد أن "حرب الإبادة" لا تزال مستمرة ضد غزة، فلا حياة ولا إغاثة ولا تغيرات معيشية حدثت خلال المرحلة الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دام من 19 يناير/ كانون ثان حتى مطلع مارس/ آذار الجاري (شهر رمضان).

لا سيولة نقدية

ورمضان هذا العام الثاني على التوالي الذي لا تزال فيه الأم نجوى أبو خاروف (50 عاما) تواجه ذات الصعوبة البالغة في الحصول على سحب مساعدة مالية من أقرباءها في الخارج.

تحاول أبو خاروف البحث بين الحين والآخر عن مكتب صرافة لسحب المبلغ المالي الوارد إليها عبر "الحوالات المالية"، لكن ارتفاع نسبة الصرافة وخاصة في شهر رمضان يمنعها من ذلك.

وتقول لصحيفة "فلسطين": إن مكاتب الصرافة تريد نسبة 30 % من المبلغ؛ بذريعة عدم وجود سيولة في غزة، واصفة ذلك بـ "الحرام" و"الجنون".

وفي حال أرادات الأم الحصول على مبلغها المالي المقدر بـ 1000 شيقل نحو (300 دولار)، فستحصل عليه بعد نسبة الصرف بقيمة 700 شيقل (نحو 200 دولار)، وتضيف: "ماذا يكفى هذا المبلغ؟ .. الحرب والحصار والغلاء أرهق شعبنا".

وتتساءل: لماذا لا تفتح البنوك المحلية أبوابها لتخفيف شدة وطأة الحصار وتداعيات حرب الإبادة على الغزيين؟

وظهرت أزمة السيولة في غزة بعد أسابيع من بدء (إسرائيل) حربها الوحشية على غزة، وتوقف البنوك المحلية عن العمل وعدم إدخال "سلطة النقد الفلسطينية" أموال جديدة الأمر الذي تسبب بتدوير العملة وتلف أوراقها بين الغزيين، ولجوء بعض التجار للتطبيقات البنكية لتسهيل المعاملات التجارية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

تحليل: استخدام الاحتلال التجويع يكشف فشل خياراته العسكرية بغزة

غزة/ محمد الأيوبي:

مع استمرار عجز الاحتلال الإسرائيلي عن تحقيق أهدافه في الحرب على قطاع غزة، عبر آلته العسكرية، بات يلجأ إلى أساليب غير تقليدية، في محاولة منه إلى تركيع الشعب الفلسطيني، مثل: الحصار، والتجويع، وقطع الخدمات الأساسية، ومع ذلك فإن هذه السياسات التي استخدمت على مدار أكثر من 500 يوم لم تفلح في كسر إرادة المقاومة أو التأثير في صمود الفلسطينيين.

في ظل هذه الواقع، يرى خبيران عسكريان أن استخدام الاحتلال التجويع والحصار أدوات رئيسة في استراتيجياته ضد قطاع غزة، يعكس فقدان القدرة على الحسم العسكري التقليدي، ما يدفعه إلى تصعيد وسائل الضغط غير التقليدية.

ويواصل جيش الاحتلال، لليوم الثالث عشر توالِيًا، إغلاق معابر قطاع غزة، أمام دخول المساعدات الإنسانية، والوقود، لأكثر من مليوني فلسطيني، في خطوة تهدف إلى استخدام التجويع أداة ضغط على المقاومة لإجبارها على القبول بإملاءاته.

أداة الفشل العسكري

وأكد الخبير العسكري والاستراتيجي، نضال أبو زيد، أن الاحتلال الإسرائيلي بات يلجأ إلى العنف غير التقليدي، مثل: الحصار، والتجويع، وقطع الكهرباء، بعد أن فقد القدرة على العودة للخيار العسكري التقليدي بشكل حاسم.

وأوضح أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، أن تصاعد استخدام الاحتلال لهذه الأدوات يأتي بالتزامن مع المساعي الأمريكية لدفع مسار التفاوض الدبلوماسي، ما يعكس تطبيقًا واضحًا لسياسة "العصا والجزرة" في ظل عجز الطرفين عن تحقيق حسم عسكري أو سياسي واضح.

وأشار إلى أن هذه الأساليب، التي استُخدمت على مدار 523 يومًا من حرب الإبادة، لم تُحقق النتائج المرجوة، حيث لا يزال الشعب الفلسطيني صامدًا، والمقاومة مستمرة في عملياتها.

وأضاف أن الاحتلال يسعى لزيادة الضغط بهدف تأليب الحاضنة الشعبية على المقاومة، متناسيًا أن العقيدة الأيديولوجية للمقاومة ترتكز على "الصبر الاستراتيجي"، مما يقلل من فعالية هذه السياسات.

وكانت أوساط إعلامية عبرية، قد شككت في قدرة جيش الاحتلال على العودة للحرب مجدداً في قطاع غزة في ظل رفض الكثير من جنود الاحتياط الخدمة. وقال المحلل العسكري الإسرائيلي في صحيفة "هآرتس"، عاموس هارئيل: "يبدو أن خطراً يهدد فكرة العودة للحرب على غزة وهو أن بعض جنود الاحتياط قد لا يمتثلون للخدمة بسبب الإنهاك والشكوك".

صمود فلسطيني

من جانبه، أكد الخبير في الشأن العسكري والاستراتيجي، عصام ملكاوي، أن سياسة التجويع قد تحقق أهدافها في سياقات معينة، لكنها غير فعالة ضد الشعب الفلسطيني.

وقال ملكاوي لصحيفة "فسطين"، إن الشعب الفلسطيني اعتاد على سياسات القمع والتنكيل الإسرائيلية منذ عقود، ومع ذلك، لم تنجح أي من هذه الأدوات في كسر إرادة المقاومة.

ويعتقد الخبير العسكري أن (إسرائيل) فقدت كل أدواتها لإخضاع الشعب الفلسطيني، ما يدفعها إلى التخبط واللجوء إلى خيارات يائسة، مثل تشديد الحصار وتجويع المدنيين.

وأضاف ملكاوي: "الجوع يميت الجسد لكنه لا يميت الروح، ومن يأكل ليعيش ليس كمن يعيش ليأكل، ورغم شح الطعام، تبقى الإرادة الفلسطينية أقوى من الحصار".

ولفت إلى أن الاحتلال لم يبق على جريمة حرب الا واستخدمها خلال حربه على قطاع غزة على غرار التجويع وتدمير البنية التحتية والتهجير القسري، لكنه فشل في تحقيق أهدافه.

وخلال حرب الإبادة التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، عانى الفلسطينيون من مجاعة جراء القيود المشددة التي فرضتها (إسرائيل) على دخول المساعدات، ما دفعهم لتناول بدائل كأعلاف الحيوانات والحشائش وتقليص الوجبات اليومية وكميتها.

لقاء العمر

"النطفة المهربة" تجمع المحرر حسام العطار بطفلتـــــــه جنـــات بعد 16 عامًا مـــن الأسر

غزة/ محمد القوقا:

في أول إفطار رمضاني له بعد 16 عامًا من الأسر، حرص الأسير المحرر حسام العطار على أن يطعم طفلته جنات (9 سنوات) بيديه، يقربها منه محاولًا أن يذيب سنوات الشوق التي تراكمت في قلبه. كانت لحظة مليئة بالعاطفة وقت أذان المغرب، حيث بدا وكأنه يعوض كل لحظة فاتته معها، كل وجبة لم يشاركها، وكل ضحكة لم يسمعها. قبل أسابيع من هذا المشهد، خرج العطار (39 عامًا) من الأسر بعد 16 عامًا وشهرًا، ضمن صفقة "طوفان الأحرار" في 1 فبراير 2025. المشهد كان مؤثرًا عند بوابة مستشفى الأوروبي شرق خانيونس، حيث تقدمت الطفلة جنات، ابنته التي لم يرها من قبل، بخطوات متسارعة حتى ارتمت بين ذراعيه. جنات، التي جاءت إلى الدنيا عبر النطف المهربة من السجن، مثلت الأمل الذي تمسك به طوال سنوات الأسر القاسية.

16 عامًا من العذاب

اعتقل العطار عام 2009 بتهمة الانتماء لحركة حماس وجناحها العسكري، وحُكم عليه بالسجن 18 عامًا. البداية كانت شديدة القسوة، إذ خضع للتحقيق في موقع "زيكيم" العسكري لمدة 15 يومًا، ثم في عسقلان تحت ظروف بالغة القسوة خلال شتاء قارس. بعد انتهاء التحقيق، بدأت رحلة معاناة جديدة داخل السجن، حيث عايش الاقتحامات المتكررة، وشُحّ الملابس، والحرمان من الزيارة بموجب "قانون شاليط"، إضافة إلى الإهمال الطبي والمعاملة القاسية أثناء النقل بين السجون. في عام 2012، خاض العطار مع رفاقه إضراب "الكرامة" المفتوح عن الطعام، محققًا مطلبين أساسيين: إنهاء العزل الانفرادي، وإعادة زيارات أهالي أسرى غزة.

بعد ثلاث سنوات من الاعتقال، التقى والدته وزوجته داخل سجن "إيشل" في بئر السبع، لكن فرحته لم تدم طويلًا، إذ استؤنفت الإجراءات العقابية بعد ذلك بسنوات قليلة.

حلم الأبوة خلف القضبان

تزوج العطار قبل اعتقاله بـ 100 يوم فقط، وخلال الأسر، بدأت فكرة الإنجاب عبر تهريب النطف تشق طريقها بين الأسرى. تواصل مع زوجته عبر هاتف مهرب، وناقش الفكرة معها ومع عائلتيهما، حتى لاقت قبولًا واسعًا. في إحدى الزيارات، تمكن من تهريب نطفته رغم الإجراءات المشددة. بعد تسعة أشهر، رُزق بطفلته جنات، التي حملت له الأمل في قلب الظلام.

"جنات شالت عني نصف الحمل"، قال العطار مستعيدًا اللحظة التي علم فيها بولادتها. من وراء القضبان، تابع حمل زوجته خطوة بخطوة، من الزراعة إلى الولادة، وحلم باليوم الذي يحتضن فيه طفلته لأول مرة.

الحرية ولقاء العمر

في يناير 2025، بلّغه السجان بإدراجه ضمن قائمة المفرج عنهم، لكن الرحلة نحو الحرية لم تكن سهلة. أُخرج الأسرى مقيدي الأيدي ومعصوبي الأعين، وتعرضوا للشتائم والضرب أثناء نقلهم. غير أن كل ذلك تلاشى لحظة وصوله غزة. كان يخشى أن يكون فقد عائلته خلال الحرب، لكن ما إن وصل بوابة مستشفى الأوروبي حتى لمح وجه والده بين الحشود. "حمدت الله وشكرته، ثم قابلت أمي وزوجتي وطفلتي جنات"، قال العطار واصفًا اللحظة التي طال انتظارها.

عندما احتضن جنات لأول مرة، شعر أن الزمن عاد إلى الوراء، وأن 16 عامًا من الحرمان ذابت في تلك اللحظة. بعدها، اجتمع بأسرته لأول مرة على مائدة السحور، بعد أن كان رمضان في الأسر فرحة منقوصة.

بعد عام ونصف من حرب الإبادة، عاد العطار إلى منطقة "العطاطرة" بشمال القطاع حيث يقطن، ليجد غزة مختلفة عما تخيلها. "أخذنا صورة عن غزة أثناء السجن أنها انتهت، لكن عندما وصلنا أرضها، صرنا نكبر لحد البكاء من الفرحة".

رغم سعادته بالحرية، لا تزال هناك غصة في قلبه، إذ يدرك أن خلف القضبان ما زال آلاف الأسرى يعانون ما عاناه. يحمل العطار رسالة إلى العالم: "انظروا إلى حال الشعب الفلسطيني بعد هذه الحرب، فالحياة هنا أصبحت لا تطاق، آن الأوان لإعمار غزة وإعادتها للحياة".

حرب الإبادة تدمر الثروة الحيوانية وتضاعف المعاناة الإنسانية في رمضان

غزة/ رامي محمد:

في أحد الحقول الزراعية المفتوحة وسط قطاع غزة، يسير الخمسيني أبو زكي أبو حجير بخطوات متثاقلة خلف قطيعه الصغير من الأغنام، متنقلًا بين الأراضي المهجورة بحثًا عن طعام يسد جوعها.

لم تكن هذه حاله قبل الحرب، فقد كان يملك العشرات من رؤوس الماشية، وكانت مزرعته عامرة بالأبقار والأغنام، لكنها أصبحت اليوم مجرد ركام بعد أن دمرتها الغارات الإسرائيلية في حرب الإبادة.

يقول أبو حجير لصحيفة "فلسطين": "نجحت في تهريب بعض الخراف قبل أن تلتهم النيران حظيرتي بالكامل، لكن لا أعلم إلى متى سأتمكن من الحفاظ عليها. لا طعام، ولا أدوية، وحتى التنقل بها أصبح خطرًا، إذ نخشى أن نطأ على قذيفة غير منفجرة أو أن يحدث انفجار مفاجئ في أثناء بحثنا عن الطعام".

يتنقل أبو حجير، وهو يرتدي عمامة على رأسه وجلبابًا بني اللون شبه بالٍ، بأغنامه بين الأزقة الضيقة والمناطق الزراعية المفتوحة، محاولًا العثور على ما تبقى من نباتات يابسة، لكنه يعلم أن هذا لا يكفي.

ومع استمرار إغلاق سلطات الاحتلال للمعابر ومنع دخول الأعلاف والأدوية البيطرية، أصبح الحفاظ على هذه الثروة الحيوانية شبه مستحيل.

في مخيم النصيرات، يواجه أحمد بسيسو، مربي الأبقار، المصير نفسه. كان يعتمد على بيع الحليب واللحوم لإعالة أسرته، لكن معظم أبقاره نفقت جراء القصف، فيما تركت الحرب ما تبقى منها بدون طعام أو رعاية.

يقول بسيسو لصحيفة "فلسطين": قبل الحرب، كنت أبيع الحليب واللحوم للمحالّ والأسواق المحلية، لكن الآن حتى الأسواق لم تعد كما كانت، فالناس لم يعودوا قادرين على الشراء، والجميع يعاني".

في شرق مخيم البريج، كان سامي النباهين قد نجح في تحويل مزرعته التقليدية إلى مزرعة حديثة مجهزة بأحدث التقنيات، بفضل مشروع دعم من الإغاثة الزراعية.

كانت مزرعته حسب قوله تنتج كميات كبيرة من الدواجن، تلبي احتياجات السوق المحلي والجمعيات الخيرية، خاصة في شهر رمضان حيث يزداد الطلب بشكل كبير.

لكن كل هذا النجاح تبخر مع بدء الحرب. فقد دُمرت المزرعة، ونفقت الدواجن بسبب القصف وانقطاع الكهرباء ونقص الأعلاف، ما جعله يخسر مصدر رزقه الأساسي.

"كارثة اقتصادية"

يقول النباهين بحسرة: "خسرت كل شيء، لم يعد لدي حتى ما أطعم به أطفالي بعد كل الجهد الذي بذلته في تطوير المزرعة، عُدت إلى نقطة الصفر. من أين سأحصل على المال لبناء المزرعة وشراء الصيصان والأعلاف؟"

تشير هذه الشهادات إلى حجم الكارثة الاقتصادية التي ضربت قطاع الثروة الحيوانية في غزة، حيث تقدر الخسائر بملايين الدولارات نتيجة تدمير المزارع ونفوق المواشي والدواجن، فضلًا عن تعطل سلاسل الإمداد ومنع دخول الأعلاف والأدوية البيطرية.

ومع حلول شهر رمضان المبارك، تزداد معاناة الغزيين، إذ يشهد هذا الشهر ارتفاعًا في الطلب على اللحوم والدواجن، لكن الأسواق تعاني من نقص حاد في هذه المنتجات، مما يرفع الأسعار ويزيد من الأعباء الاقتصادية على المواطنين.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إن قطاع غزة يشهد شحًا في الغذاء والماء والخدمات الصحية، بعد قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقف إدخال المساعدات وقطع الماء والكهرباء.

يجدر التنويه إلى مواجهة مربي الماشية والدواجن تحديات هائلة لإعادة بناء قطاعهم، لكن دون دعم فوري من الجهات الإنسانية والمنظمات الدولية، فإن غزة مهددة بفقدان جزء كبير من أمنها الغذائي، مما قد يؤدي إلى كارثة إنسانية أكبر.

بين فقد الأحبة والصمود.. أماني عاشور وبناتها يُكابدن قسوة الأيام

غزة/ أدهم الشريف:

في مركز للإيواء مزدحم بالنازحين بمدينة غزة، تجلس أماني عاشور محتضنة طفلها الصغير في حين تحيط بها بناتها الثلاث، كأنهن يحتمين بها من قسوة الأيام.

تحمل ملامحها وجع الفقد، لكن عينيها تشعان بقوة امرأة لم تكسرها الحرب، رغم أنها أخذت منها كل شيء تقريبًا بعدما استشهد زوجها وابنها بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي.

تتذكر أماني الأيام التي كان زوجها فيها يعود إلى المنزل متعبًا، لكنه يبتسم عندما يرى أبناءه وبناته يركضون نحوه. لم تكن حياتهم مترفة، لكنها كانت كريمة بما يكفي لتجعلهم سعداء.

إلا أن حرب الإبادة التي شنها جيش الاحتلال يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 واستمرت 471 يومًا، قلبت حياتهم تمامًا، وتركتها وبناتها وطفلها محمد البالغ (12 عامًا) يواجهون المأساة وحدهم.

تقول أماني (38 عامًا) لصحيفة "فلسطين": "لقد فقدت زوجي (خالد عاشور). كان كل شيء في الحياة بالنسبة لنا".

خالد كان قد خرج يوم 25 يناير/ كانون الثاني 2024، ليبحث عن الطعام لأبنائه الجوعى وخوض معركة انتزاع رغيف الخبز. في ذلك الوقت كانت المجاعة تخنق غزة تحت وطأة الحصار المشدد الذي فرضه جيش الاحتلال على شمالي القطاع، وحال دون وصول المساعدات الإغاثية إلى قرابة نصف مليون مواطن.

لكن خالد عاد جثة هامدة في ذلك اليوم بعدما أنهت حياته نيران الاحتلال التي استهدفت بغزارة الباحثين عن رغيف الخبز، وقتلت أعدادا كبيرة منهم عند مفترق "الكويتي" في شارع صلاح الدين الذي يربط قطاع غزة من شماله حتى أقصى جنوبه.

في ذلك الحين، كان هذا المفترق يعج بعشرات آلاف المواطنين الذين ينتظرون شاحنات المساعدة بحثًا عما يسد رمق أطفالهم في ظل المجاعة التي رافقت حرب الإبادة.

غادر الزوج والأب أسرته تاركًا أفرادها يواجهون آلام الفقد والحرمان وحدهم، خاصة لدى بناته سميرة (20 عامًا)، وسندس (18 عامًا)، وسجى (15 عامًا).وللشهيد خالد عاشور، ابن اسمه جمال يبلغ عمره (22 عامًا) وقد استشهد بعد والده بأسابيع قليلة وتحديدًا يوم 3 ابريل/ نيسان 2024، في استهداف مجموعة من عناصر التأمين في مدينة غزة.

فاجعة أخرى

لم تكد أماني تستوعب فاجعتها الأولى بفقدانها زوجها حتى خسرت ابنها جمال أيضًا. الشاب العشريني الذي كان يحلم بأن يكون العائل الجديد لأسرته حمل روحه على كفه وخرج للمشاركة في تأمين المساعدات الإغاثية للمحتاجين في شمالي القطاع. لكنه، مثل والده لم يعد، إذ كان رصاص الاحتلال بانتظاره أيضًا.

خرجت أماني سريعًا إلى المستشفى الأهلي "المعمداني" وسط مدينة غزة، بعدما تلقت نبأ إصابة نجلها. بمجرد وصولها بدأت البحث في أقسامه وأروقته المزدحمة بالجرحى والمصابين عن جمال قبل أن يظهر شقيقها فجأة أمامها ويحتضنها ويقول لها: "بعوض الله".. هنا أصبح المشهد أبلغ من أي كلمات ممكن أنه تصفه. فقد أصيبت بانهيار كامل.

"كان جمال شابًا شجاعًا، دائمًا ما يفكر بالآخرين قبل نفسه، وقد أراد تحمل مسؤولية العائلة بعد استشهاد والده. "خرج ليساعدنا ويساعد الآخرين، ولكنه لم يعد. فقدت ابني وسندي ولا أستطيع وصف الألم الذي أشعر به." أضافت والدة الشهيد.

كانت عيناها تتلألآن بالدموع وهي تروي قصة زوجها وابنها وقد حبستها وكأنها تعتذر لنفسها عن لحظة ضعف. "لم يعد لدي وقت للبكاء، يجب أن أكون قوية من أجل بناتي الثلاثة"، تقول بنبرة ثابتة.

ورغم المأساة التي مرت بها العائلة، تحاول أن تزرع الأمل في بناتها وابنها، تروي لهم الحكايات عن الأيام وما تحمله من ذكريات جميلة عن والدهم وشقيقهم.

تدرك أماني أن فقدان زوجها ونجلها البكر ليست النهاية. تحلم بأن ترى بناتها يكبرن في عالم أكثر عدلًا، أن يحصلن على حقوقهن الكاملة في الدراسة والتعليم وحياتهن المعيشية، أن تقتص العدالة الدولية من قاتل والدهن وشقيقهن.

وسط غياب التوضيح الرسمي

3 سنوات من المعاناة.. "مستحقو الشؤون" في غزة بلا مخصصات

غزة/ رامي محمد:

يواجه مستحقو مخصصات الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة أوضاعًا مأساوية مع إستمرار انقطاعها منذ ما يقارب ثلاث سنوات، إذ لم يتلقَّ المستفيدون أي دفعات مالية منذ عام ونصف العام قبل اندلاع حرب الإبادة، وخلال فترة الحرب دون أي توضيح رسمي من السلطة أو وزارة التنمية الاجتماعية في رام الله بشأن أسباب التأخير أو موعد الصرف القادم.

في المقابل، استمر صرف مخصصات الشؤون الاجتماعية لمنتفعي الضفة الغربية، فقد تلقوا مستحقاتهم خلال العام الماضي ثلاث مرات، وهو ما يثير تساؤلات عن أسباب استثناء الأسر المتعففة في غزة، رغم ارتفاع معدلات الفقر والجوع وانعدام الأمن الغذائي، خاصة في ظل الظروف القاسية التي تعيشها المنطقة نتيجة الحرب والحصار.وسط هذه الأزمة، تتكرر معاناة آلاف العائلات التي كانت تعتمد على مخصصات الشؤون الاجتماعية، ومن بين هؤلاء الأرملة عبير أبو سلطان التي فقدت زوجها خلال الحرب الأخيرة، لتجد نفسها مسؤولة عن إعالة سبعة أفراد، بينهم طفلة مصابة بمتلازمة داون تحتاج إلى رعاية خاصة، تشمل حفاضات وأدوية ومتابعة طبية مستمرة.

تقول أبو سلطان لصحيفة "فلسطين": "كان وضعنا المعيشي صعبًا حتى قبل الحرب، ولكن الآن أصبح مأساويًا بكل معنى الكلمة. منزلنا قُصف بالكامل، ولم يبقَ لدينا أي مأوى سوى خيمة في أحد مخيمات النزوح، حيث نفتقر لأبسط مقومات الحياة".

وتضيف: "ابنتي الكبرى في الثانوية العامة، وتحتاج إلى مصاريف تعليمية لا أستطيع تأمينها، إلى جانب الاحتياجات اليومية الأساسية لعائلتي".

وتتابع بحرقة: "كنا نعتمد على مخصصات الشؤون الاجتماعية التي بالكاد كانت تكفينا، لكن الآن لم نستلم أي مبلغ منذ ما يقارب ثلاث سنوات. كيف لنا أن نعيش؟"

وكان عدد المستفيدين من مخصصات الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة قبل الحرب نحو 81 ألف أسرة، من بينهم 10 آلاف امرأة مطلقة وأرملة، بالإضافة إلى نحو 28 ألف شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلًا عن نسبة كبيرة من المرضى وكبار السن. ومع تصاعد الأزمة الإنسانية، ارتفعت معدلات الفقر إلى أكثر من 95%، ما أدى إلى تفاقم معاناة آلاف العائلات التي أصبحت غير قادرة على تأمين الاحتياجات الأساسية، خاصة في ظل شهر رمضان وإغلاق المعابر الذي زاد من صعوبة وصول المساعدات الإنسانية.

في ظل استمرار الأزمة، يطالب المنتفعون السلطة في رام الله بتوضيح السبب الحقيقي وراء عدم صرف المخصصات، وإن كان السبب يتعلق بادعاء صعوبة إدخال الأموال إلى غزة، فهناك حلول بديلة يمكن تنفيذها.

"لا إرادة حقيقية"

يقول أحد المنتفعين، أبو عزام سليم: "نريد إجابة واضحة من السلطة، هل المشكلة فعلًا في إدخال الأموال؟ إذا كان الأمر كذلك، فلتقم السلطة بتحويل مستحقاتنا إلى حساباتنا البنكية، ويمكننا سحبها عبر أكواد خاصة أو عبر التطبيقات البنكية، كما هو معمول به. الحلول موجودة، لكن لا يوجد إرادة حقيقية لحل هذه الأزمة".

في السياق، قال الناطق الإعلامي باسم الهيئة المعنية بحقوق منتفعي الشؤون الاجتماعية، صبحي المغربي: "نحن اليوم أمام واقع كارثي، حيث يعاني آلاف الأسر الفقيرة في غزة من الجوع والحرمان دون أي تدخل يُذكر من السلطة. لم تُصرف مستحقات الشؤون الاجتماعية منذ ما يقارب ثلاث سنوات، رغم أن هذه المساعدات هي حق أساسي لهذه الفئة الهشة".

وأضاف لصحيفة "فلسطين": "المنتفعون في غزة تُركوا وحدهم في مواجهة الظروف الصعبة، في حين استمرت السلطة في صرف المخصصات لمنتفعي الضفة الغربية ثلاث مرات خلال العام الماضي. لماذا هذا التمييز؟ ولماذا يُحرم الفقراء في غزة من حقوقهم في الوقت الذي يعاني فيه القطاع من أزمة إنسانية غير مسبوقة؟"

وأكد المغربي أن العديد من الأسر التي كانت تعتمد على هذه المخصصات أصبحت اليوم بلا مصدر دخل، وقال: "نتحدث عن عشرات الآلاف من الأسر التي لم يعد لديها حتى القدرة على شراء رغيف الخبز. الأسر التي كانت تنتظر هذه الدفعات بفارغ الصبر لتأمين الحد الأدنى من المعيشة باتت اليوم تواجه الجوع حرفيًا. كيف يمكن لهم أن يعيشوا دون أي دعم، بينما ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل جنوني؟ حتى المائة شيقل لم تعد تكفي العائلة لأكثر من يومين في ظل هذا الغلاء الفاحش".

وطالب المغربي السلطة ووزارة التنمية الاجتماعية بتحمل مسؤولياتهما تجاه هذه الفئة المهمشة، قائلًا: "لا يمكن السكوت أكثر على هذا الظلم. نريد إجابة واضحة من المسؤولين: لماذا لا يتم صرف مستحقات غزة؟ وإذا كانت هناك أسباب، فليتم توضيحها للرأي العام. نحن لا نطالب سوى بحقوقنا، ولن نقبل باستمرار هذا الإهمال. وعلى الجهات الدولية والمؤسسات الإنسانية التدخل الفوري لإنقاذ هذه العائلات من الموت البطيء".

وأشار إلى أن الهيئة ستواصل جهودها للمطالبة بصرف المستحقات، داعيًا الجميع إلى التكاتف من أجل الضغط على الجهات المسؤولة لحل هذه الأزمة الإنسانية.

الفقر يدفع شبابًا لبيع مخلفات معدنية وبلاستيكية بغزة للإنفاق على أسرهم

غزة/ رامي محمد:

في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، التي تفاقمت بسبب حرب الإبادة الجماعية والقيود المفروضة على حركة البضائع والأفراد، يلجأ العديد من الشباب إلى أعمال غير تقليدية لتأمين قوت يومهم وإعالة أسرهم.

من بين هؤلاء الشاب "لؤي" الذي يتنقل يوميًا بين الأزقة والحواري برفقة مجموعة من أصدقائه، يجرون عربة يدوية بحثًا عن مخلفات من النحاس والألمنيوم في المناطق المهدمة ومناطق تجميع المخلفات.

يقضي لؤي، الذي فضل الاكتفاء باسمه الأول، ساعات طويلة في البحث بين الأنقاض، إذ يجمع قطعًا صغيرة من النحاس والألمنيوم، ثم يتوجه بها إلى محلات صغيرة تشتري هذه المخلفات بأسعار محدودة.

وعن سبب مزاولته ذلك العمل، يقول لصحيفة "فلسطين": "أعمل في هذا المجال لأنني لا أملك خيارًا آخر، فالوضع الاقتصادي صعب، وأنا أعيل أسرة مكونة من ستة أفراد هذا العمل هو الوسيلة الوحيدة لتأمين الطعام لهم".

ويضيف لؤي: "نبدأ يومنا باكرًا، ونبحث في المناطق التي تعرضت للقصف أو الهدم، حيث نجد كميات أكبر من النحاس والألمنيوم أحيانًا نجد أشياء أخرى يمكن بيعها، لكن النحاس والألمنيوم هما الأكثر طلبًا".

ويبين صديقه عبد السلام أن الحرب الأخيرة على قطاع غزة أدت إلى دمار واسع، حيث تم تدمير العديد من البنى التحتية، بما في ذلك شبكات الكهرباء وخطوط التوزيع.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أنه نتج عن هذا الدمار كميات كبيرة من المخلفات المعدنية، مثل النحاس من الأسلاك الكهربائية والألمنيوم من الأبواب والنوافذ.

يتابع: هذه المخلفات أصبحت مصدر رزق للعديد من الشباب الذين يعملون في جمعها وبيعها.

ويعاني قطاع غزة من أزمة اقتصادية خانقة بسبب الحصار الإسرائيلي الذي يستمر منذ أكثر من 15 عامًا، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة لتصل إلى مستويات غير مسبوقة كما أن القيود المفروضة على حركة البضائع من وإلى القطاع جعلت من الصعب على المواطنين العثور على فرص عمل تقليدية، مما دفع الكثيرين إلى البحث عن مصادر دخل غير تقليدية، مثل جمع المخلفات المعدنية والبلاستيكية.

على الجانب الآخر من شارع صلاح الدين، يقف محمد أبو صلاح، الذي يشتري المخلفات من لؤي وغيره من الشباب.

يشتري أبو صلاح كما أخبر صحيفة "فلسطين" الكيلوغرام الواحد من النحاس بخمسة شواقل، بينما يشتري الكيلوغرام من الألمنيوم بشيقل واحد.

ويوضح أن هذه الأسعار محدودة بسبب انخفاض الطلب على هذه المواد في السوق المحلي، بالإضافة إلى صعوبة تصديرها بسبب القيود المفروضة على حركة البضائع من وإلى قطاع غزة.

ويضيف أبو صلاح: "بعد شراء المخلفات، أقوم ببيعها إلى تجار آخرين يقومون بتكديس المعادن مثل النحاس والألمنيوم حتى يتمكنوا من تصديرها إلى الداخل المحتل أو السوق المصرية عندما تسمح سلطات الاحتلال بذلك".

في ظل هذه الأوضاع الصعبة، ظهرت مشاريع مبتكرة لتحويل المخلفات البلاستيكية إلى وقود، مثل السولار. حيث يتم جمع البلاستيك من قبل العمال مثل لؤي، ثم بيعه إلى محطات خاصة تقوم بمعالجته.

في إحدى هذه المحطات، الواقعة في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة، يتم حرق البلاستيك في ظروف معينة لتحويله إلى وقود سائل يشبه السولار. وعلى الرغم من أن هذه العملية قد لا تتم بمعايير السلامة البيئية الكافية، إلا أنها تعتبر مصدرًا مهمًا لتوفير الوقود للسوق المحلي، خاصة في ظل انقطاع التيار الكهربائي المتكرر واعتماد الكثير من الأهالي على المولدات الكهربائية.

«استشهادهما ثقبٌ روحي».. «نداء» تعيش رمضانا حزينًا دون والدَيْها

غزة/ هدى راغب:

في شهر رمضان، وبينما يجتمع الناس حول موائد الإفطار، تجلس نداء بمفردها، لكن قلبها ممتلئ بالذكريات، وتفتقد والديها اللذين كانا صوتها، فتجد الشهر الفضيل هذا العام دون التفاصيل التي تحبها.ففي خيمتها الصغيرة المشدودة أوتادها في أحد مخيمات مدينة دير البلح، تجلس نداء غزال، وهي شابة في الثلاثينات من عمرها، شاردة الذهن بعدما غيب الاحتلال الإسرائيلي مظاهر الاحتفال بشهر رمضان الكريم، فلا أضواء معلقة في الشوارع ولا زينة، ولا أصوات للمدفع الرمضاني أو حتى للأطفال وهم يلعبون، ولكنه تركها غارقة في فراغ عميق خلفته حرب الإبادة الجماعية في حياتها، بعدما فقدت والديها، ليصبح الصمت رفيقها الدائم.

تقول نداء لصحيفة "فلسطين": "مضت الحرب عليّ كبقية أهالي قطاع غزة من مشكلات في انقطاع الكهرباء الدائم والماء وعدم توفر المياه الصالحة للشرب، وكفتاة كنت أحاول مساعدة أهلي في توفير المياه من مسافات بعيدة".

وعدا هذه المعاناة فقد اضطرت النزوح عدة مرات من بيتها الواقع شرق مدينة غزة، وبعد خمسة أشهر عادت إليه وانقلبت حياتها رأسًا على عقب، حيث قصف الاحتلال المنزل، وبدأت تعيش فصولا مختلفة من المعاناة بين وجع الإصابة وفقد والديها، لقد كان الأب والصديق والسند لها في كل الأوقات، ووالدتها منبع الحنان لها، وقد وصفت فقدهم بأنه الأصعب في هذه الحرب وسيبقى الأصعب لبقية حياتها.

تضيف: "في 13 مايو 2024، كان صاروخ واحد كفيلًا بأن يدمّر كل شيء، استشهد والدي هاشم غزال، فكان الأب الروحي للصمد في غزة، وكان هو مصدر قوتي ودعمي، اليوم رغم كل الصعاب، أحمل في داخلي إرثه، وأستمد قوتي من ذكرياته".

وتتابع ودموعها على وجنتيها: "كان سندًا لي طوال حياتي. فقدته، لكن في قلبي تعيش تظل ذكراه وقوته التي أستمد منها شجاعتي، وكذلك استشهدت والدتي، التي كانت مصدر الحنان والإلهام، وكان قلبها دافئًا يفيض بالحب والعطاء. لم تكن مجرد أم، بل كانت رمزًا للدفء في عالم بارد".

نداء مع شقيقتها وعد في خيمة صغيرة، وقد أصيبت بذراعها وتحملت الألم بروح قوية، ولكنها لا تزال تقاوم، وترى نداء أن الجراح الجسدية ليست سوى جزء من المعاناة، أما الجراح النفسية، فهي أكبر بكثير، "ورغم كل شيء، نحن لا نستسلم، ولا نسمح للألم أن يسرق منا أملنا".

وتواصل حديثها: "مع كل لحظة ألم، أذكر كيف كان والدي يعلمني أن القوة لا تعني عدم الشعور بالألم، بل هي أن نواجهه ونكمل طريقنا. اليوم، رغم البرد والظروف الصعبة، نبقى أقوياء لأننا نعلم أن الأمل لا يزال حيًا في قلوبنا".

رمضان بطعم الفقد

مع حلول رمضان، يزداد الحنين في قلب نداء، تتذكر الأوقات التي كانت تقف فيها إلى جانب أمها وهي تعد الطعام، ووالدها الذي كان يحرص على خلق أجواء الشهر الفضيل بطريقته الخاصة وصناعته الخشبية، ويملأ حياتها ببسمته الجميلة.

اليوم، تجلس وحيدةً أمام مائدة بسيطة، تفتقد من كان يملؤها بالحب، فلا أحد يلمس كتفها ليخبرها أن الأذان قد رفع. ومع ذلك، تصر نداء على أن تعيش الأجواء كما كانت، تعد فطورها، ترفع يديها بالدعاء، وتتذكر أن الحب لا يموت، بل يبقى حيًا في القلوب.

وتختم حديثها: "فقد الأم كسرٌ لا يُجبر.. وفقد الأب يحفر ثُقباً في الروح لا يُردم.. افتقدهم بشدة فهم لا يغادرون تفكيري في مثل هذه الأيام كانت ضحكاتهم تملأ البيت، كان وجودهم يزين سفرة رمضان، كانوا نورا لطريقي وسند لي لا أخاف من شيء في وجودهم اما الان افتقدهم وأحاول البحث عنهم في ذاكرتي".

أعادوا تأهيل جزء منه بالرغم من ضعف الإمكانات

أطفال حي تل الهوى يعيدون الحياة إلى متنزه برشلونة

غزة/ صفاء عاشور:

بعد عام ونصف العام من الدمار الذي لحق بحي تل الهوى نتيجة العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، بدأت الحياة تدبّ من جديد في متنزه "برشلونة"، المتنفس الوحيد لأهالي الحي، بعد أن أقدم عدد من الأطفال في المنطقة على إعادة تأهيل جزء منه ليكون جاهزًا لاستقبال الزوار خلال شهر رمضان المبارك.

المتنزه، الذي كان يشكّل وجهة أساسية للعائلات والأطفال، تعرض لأضرار كبيرة نتيجة القصف، إذ تضررت ألعابه، ودُمرت أرضية ملاعبه بسبب شظايا الصواريخ والأحزمة النارية التي كان يلقيها الاحتلال على الحي، كما تراكمت الأنقاض داخله، ما حرَم أهالي الحي، وخصوصًا الأطفال، من مكانهم الوحيد للترفيه.

لكن قبيل قدوم شهر رمضان، قرر مجموعة من أطفال الحي، بجهود ذاتية وإمكانات محدودة، إصلاح بعض الأجزاء المتضررة، وتنظيف المكان، وخاصة ملعب كرة القدم والذي كان وجهتهم الأساسية قبل الحرب للعب فيه. محمود ساق الله (15 عامًا) صاحب فكرة تنظيف الملعب، أوضح أنه عندما عاد من رحلة نزوحه القسري من جنوب القطاع لمكان سكنه في الحي وجد بيته والملعب الذي يقضي فيه كثيرا من وقته قد لحقه الدمار، وهو ما أدخل الحزن على قلبه.

وقال في حديث لصحيفة "فلسطين": "المتنزه لم يكن مجرد مساحة خضراء، بل كان المكان الوحيد الذي يجد فيه الأطفال فسحة للعب، ولكن بعد الحرب أصبح مليئًا بالركام والدمار، ولم يعد صالحًا للاستخدام، وكأن الاحتلال معني بسرقة كل فرصة يمكن أن تدخل الفرحة لقلب الأطفال".

وبين أنه بعد عودته من الجنوب كان لديه الكثير من الوقت، رغم أن لديه مهام يومية مثل تعبئة المياه والوقوف في الطابور على المخبز لشراء الخبز ولكن لعب كرة القدم كان أولوية عنده كما كانت قبل الحرب.

وأضاف ساق الله: "بعدما نزلت للملعب وجدت بعض الأطفال متواجدين في المكان وعرضت عليهم فكرة تنظيفه ورحبوا بها مباشرة"، لافتًا إلى أنه قام بتوزيع المهام عليهم، منهم من كانت مسئوليته رفع الحجارة الكبيرة، وآخرون كنس المكان ورفع الأسياخ والحديد ومخلفات الحرب.

وأفاد أن المهمة التي شارك بها خمسة أطفال فقط لم تأخذ منهم سوى ثلاثة أيام للانتهاء من الملعب الأول وكان جاهزًا لاستقبال الأطفال قبل شهر رمضان، وأن هدفه الحالي هو تنظيف الملعب الثاني في المتنزه.

وذكر ساق الله أن مهمة تنظيف الملعب الثاني ستكون أصعب من الأولى حيث تسببت شظايا الأحزمة النارية التي كان يلقيها الاحتلال الإسرائيلي على الحي في تدمير بنية الملعب الباطون، وإحداث حفر تعيق لعب الأطفال. "سنستمر في عملية التنظيف حسب قدرتنا حتى لو أخذت وقتا أطول، والحفر التي في الملعب سنعمل على طمها وإصلاحها حسب قدرتنا والإمكانيات المتوفرة بين أيدينا"، قالها محمود بإصرار واضح.

إمكانات مطلوبة

مبادرة محمود كانت فردية فهو لم ينتظر أي دعم رسمي، فإحساسه بالمسئولية تجاه الحي ومرافقه جعله يبادر في عملية إصلاح لأكثر مكان محبب إلى قلبه، وهو ما أدخل الفرحة لقلوب العشرات من الأطفال الذين أصبحوا يتوجهون للمتنزه يومياً للممارسة حقهم في اللعب.

وتابع: "صحيح أننا أصلحنا جزء من المتنزه ولكن المساحة الأكبر لا تزال بحاجة إلى تنظيف المكان وإصلاح المراجيح والزحاليق، وردم الحفر الكبيرة التي تسبب بها قصف الاحتلال والتي تعيق لعب الأطفال بل وتعرض حياتهم للخطر".

وفي وقت أكد أن الأطفال جميعهم مستعدون لاستكمال مهمتهم على قدر استطاعتهم، أشار إلى الحاجة لبعض المكانس وأدوات والتنظيف التي يمكن أن تساعدهم في رفع الردم والحجارة.

كما ناشد توفير بعض أكياس الأسمنت لردم الحفر الموجودة في الملعب الثاني، فهي ستكون أفضل من عملية ردمها بالرمل والتي قاموا بها بشكل مبدئي نظرًا لمحدودية الإمكانيات المتوفرة لديهم.

مبادرة محمود أعادت أصوات الضحكات لتتعالى في أرجاء المتنزه، حيث وجد الأطفال أخيرًا مكانًا يمارسون فيه ألعابهم بحرية، ورغم إعادة تأهيل جزء من المتنزه، إلا أن العمل لا يزال بحاجة إلى مزيد من الجهود، حيث تتطلب بعض المرافق إصلاحات كبيرة، كما أن بعض الألعاب والمقاعد غير قابلة للاستعمال.

ويأمل الأطفال القائمون على المبادرة أن يحصلوا على دعم من الجهات المختصة لاستكمال أعمال الترميم، ليعود المتنزه بالكامل إلى سابق عهده كمتنفس حيوي لأهالي تل الهوى.

وبينما يحاول أهالي غزة إعادة الحياة إلى ما دمرته الحرب، تبقى مثل هذه المبادرات بارقة أمل تعكس إرادة الحياة رغم كل التحديات، لتبقى أصوات الأطفال وضحكاتهم أقوى من أي دمار.

ترامب ونتنياهو يتعاميان عن الفيل في الغرفة

> جورج كعدي
> العربي الجديد

يتعمّد الشريكان الصهيونيان، دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو، عدم رؤية الفيل في الغرفة، رغم مهابة حجمه ورهبة حضوره. والقول، في جوهر معانيه، يرمي إلى تجاهل الشخص أو الأشخاص المعنيّين، المعضلة الأساسية في قضية ما، والتعامل معها كأنّها غير موجودة، بينما هي عياناً بحجم فيل. والفيل المشار إليه هنا هو الحلّ الجذريّ للقضية الفلسطينية المزمنة، التي يدور حولها الشريكان، الأميركي الحاضن والإسرائيلي المحتلّ، منذ عقودٍ طويلة مليئة دماً ودموعاً، مؤدّيَين معاً رقصتهما الإجرامية بنشوة دموية غير مرتوية من لحم الفلسطيني، ساعيَين بالتكافل والتضامن إلى إنهاء القضية الفلسطينية برمّتها، إمّا بالإبادة، أو بالترحيل، أو بمصادرة البيوت والأراضي، أو بالضمّ العلنيّ الفاجر والوقح، أو بذلك كلّه وغيره معاً.

منذ بداية المشروع الصهيونيّ الإحلالي، غير المسبوق نموذجاً في التاريخ، يعمل الغرب المجرم بخبثٍ على منهجة احتلال فلسطين وإبادة شعبها، ضمن خطّة ممرحلة ممتدّة زمنيّاً، تُستخدم فيها أشكال إخضاع وخداع متنوّعة، من بينها اتفاقات سلام تخديريّة (مثل أوسلو المشؤوم والمخادع) أو تطبيعيّة مع دول الجوار، في انتظار ساعة الإطباق التام على شعوبها ومقدّراتها، أو إشعال الفتن الدينية والمذهبية والإثنية بين المجموعات التي تعايشت تاريخيّاً حتى ظهر الكيان السرطاني المسخ، وأخذ ينتشر. لا كلمةَ تصدُر من هذا الكيان الغاصب إلّا هي نفاق وخداع مكشوفان، من صنف «التمسكُن حتى التمكّن»، فالمشروع في أصله وفصله عنصريّ مقيت، مريض، متعالٍ على باقي الشعوب، ولا صدقيّة بالتالي لأيّ كلامٍ عن «سلام» أو «شراكة» أو «تطبيع»، لأنّ كلّ شيء هو إجراءٌ مرحليٌّ مخادع في الباطن الصهيوني.

هنا تكمن مأساة منطقتنا سيئة الحظّ، في استعصاء أيّ حلّ واستحالة أيّ أمل، طالما أن مشروع السيطرة التامّة جارٍ ومستمرّ، وها هي المشاريع العجيبة المطروحة لغزّة برهان ساطع، ومثلها ما يحدث في سورية، وله وجها زرع الفتن والاحتلال، وكلاهما مؤسف جدّاً، إذ ينبئ بتحقّق مرحلة متقدّمة من مراحل المشروع الصهيوني، الذي لطالما كان شعاراً مطروحاً، وإذ به يُمسي واقعاً في الأرض (ويا للأسف، بل ويا للألم)، كأنّنا حيال «ممرّ داود» الخرافي، يمتدّ طولاً إلى نهر الفرات ليتحقّق الوعد والشعار المرسومان بالخطّين الأزرقين. ذلك كلّه والسوريون نيامٌ، منشغلون بالثأر والثأر المضادّ، وبالأحقاد الطائفية والمذهبية والإثنية البغيضة الحمقاء، والعرب خانعون خاضعون تابعون خائنون متفرّجون، والعالم غارق في مصالحه وأنانياته ولامبالاته، ولا أطرافَ تردع، ولا مرجعيات دولية فاعلة تمنع، ولا قوانين تنهى وترعى. يؤوب العالم إلى أحواله الأكثر توحّشاً، إنّما مع أسلحة أخطر، أشدّ فتكاً، و»ذكاء اصطناعيّ» آية في الإجرام الغبي.

بالعودة إلى الثنائي القبيح ترامب - نتنياهو، فإنّهما ورغم عملهما لهدف واحد، هو تمكين «إسرائيل» القويّة و»الكبرى» في مشرقنا العربيّ البائس والحزين، إلا أنهما قد يفترقان في الأطماع والأحلام، فاليانكي ترامب، يحلم بـ»ريفييرا» تجلب له استثمارات وأموالاً بفضل موقعها المميّز في المتوسّط، وبالتالي، تكون هُويَّة المشروع أميركية لا إسرائيلية، ويفترق الشريكان «على زعل» (كأنّنا في اقتراع على جلد الدب قبل صيده). أمّا نتنياهو، فحساباته مختلفة؛ إنهاء كابوس غزّة الذي أرّق أسلافه منذ بن غوريون، وإنجاز الترانسفير الأكبر منذ «النكبة»، وإعادة احتلال القطاع كاملاً بعد إفراغه من أهله، وبناء مستوطنات لليهود الصهاينة، وضمّه إلى كيان الاحتلال، واستثمار ثرواته ومنها الغازيّة بارتياح تامّ. التصوّران، الأميركيّ والإسرائيليّ متناقضان، لكنّ الطرفَين يتبادلان ابتسامات الرضى الخبيثة، ولسان حالهما يقول: سوف نرى لاحقاً.

في أيّ حال، الكلمة الفصل في موضوع غزّة، ويومها التالي، ليست لترامب، وليست بالتأكيد لنتنياهو، بل حتماً وحكماً وحصرياً لشعب غزّة العظيم، الأبيّ، الأسطوريّ بوصف الجميع، ويستطيع ترامب أن يحتفظ بحلمه مثل حلم إبليس بالجنة، وبإمكان نتنياهو النظر إلى نفسه بافتتان، مثل نرسيس فوق صفحة الماء قبل سقوطه وغرقه، ملكاً على مملكة الخرافة والباطل، وقد نسي الآية في كتابه المقدّس «باطل الأباطيل، الكلّ باطل»، وتتمّتها «فإذا الكلّ باطل، ولا منفعة تحت الشمس «.

إنّما هو مركب خشن يركبه الغرب وصهاينته مع الشعب الفلسطيني. لم يتعلّموا بعد. على مهلهم... سيتعلّمون.

3 نتائج مهمة من مفاوضات حمـــــــاس و(إسرائيـل)

> أمجد أحمد جبريل
> الجزيرة نت

على الرغم من الاختلال الفادح في توازن القوى العسكرية، بين حركة المقاومة الإسلامية «حماس» و(إسرائيل)، فقد أدخلت تداعياتُ حرب الإبادة على قطاع غزّة (2023-2025)، متغيراتٍ جديدة على الشكل الكلي للعلاقة بين الطرفين، ما قد يعني إمكانيةً تحوّلها، ضمن عملية صيرورة معقّدة، نحو توازنات مختلفة.

ويعكس هذا تآكل «القيمة النسبية» للأبعاد العسكرية في مستقبل العلاقة، في مقابل تصاعد وزن أبعاد «القوة الشاملة»، بما فيها الأبعاد المعنوية والرمزية والتحررية والسياسية، بما قد يُعزّز، في نهاية المطاف، قدرة حماس على الاستمرار في سياساتها التفاوضية، وربما تسجيلها «أهدافًا متكررة» في المرمى الإسرائيلي، دون أن تضطر لتقديم أشياء إضافية، لم يتم التوافق عليها في اتّفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزّة (2025/1/15).

وفي سياق تحليل العوامل/ المحدّدات المؤثّرة في علاقة «حماس» (بإسرائيل)، وسياقاتها الخارجية، ومساراتها، في المدى المنظور، ثمّة أربع ملاحظات:

الملاحظة الأولى: العجز الإسرائيلي

عجزت حكومة بنيامين نتنياهو عن حسم المعركة بالأداة العسكرية، على الرغم من دمجها بكل أدوات حرب الإبادة، مثل: (استخدام تجويع المدنيين سلاحًا، وإحكام الحصار الاقتصادي عليهم، واستهداف متلقّي المساعدات الإنسانية عدة مرات، وتكرار الاستهداف المتعمّد للمستشفيات والملاجئ والمدارس ومنشآت البنية التحتية، وتنفيذ سياسات «الأرض المحروقة» و»التهجير» و»التطهير العرقي»، ضمن ما عرف بـ «خطة الجنرالات».. إلخ). كما أخفق نتنياهو وأركان جيشه، في إرغام حماس خصوصًا، وفصائل المقاومة الفلسطينية عمومًا، على «رفع الراية البيضاء»، والنزول على شروط الاستسلام الإسرائيلية، في المفاوضات.

وعلى الرغم من مناورات التفاوض الإسرائيلية المتنوعة واللامتناهية، وقدرة نتنياهو على تعطيل صفقة تبادل الأسرى، عدة أشهر، فقد تصاعدت تدريجيًا ضغوط عائلات المحتجزين في قطاع غزّة، وتعالت الأصوات التي تطالب بتشكيل لجنة تحقيق في إخفاق الدولة في التعامل مع هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، ما يعني أمرين:

أحدهما أن نتنياهو وأركان حكومته قد يواجهون، في أمد غير بعيد، يوم «السكاكين الطويلة»، وتبادل الاتهامات بالتقصير والمسؤولية عن الفشل، بين المستويين السياسي والعسكري.

والآخر محدودية أدوات الضغط الإسرائيلية المتبقية، وتآكل جدواها، ضد حماس وقطاع غزّة عمومًا، اللهم إلا في «شراء الوقت» و»التأجيل»، بعد وضوح نتيجة حرب الإبادة في فشل تهجير الغزيين، ناهيك عن كسر إرادة المقاومة.

الملاحظة الثانية: قدرة حماس على الإرباك

أثبتت حماس قدرتها على «إرباك» الإستراتيجية الإسرائيلية وحرمانها ميزات «المبادرة الاستباقية»، ضد الجانب الفلسطيني؛ إذ يكشف نهج حماس التفاوضي معرفةً عميقة بالعقلية الإسرائيلية، وإمكانية التعويل على المقاومة في تفجير تناقضات الداخل الإسرائيلي وصراعاته، كما تجلّى من الرسائل في العبارات التي وضعتها كتائب القسّام في خلفيات مشاهد تسليم المحتجزين الإسرائيليين، (مثل: «نحن الطوفان... نحن اليوم التالي»، «الأرض تعرف أهلها.. من الأغراب مزدوجي الجنسية»، «اخلع حذاءك، فكل شبر من هذه الأرض روي بدماء الشهداء»، «وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق»، «نحن الطوفان.. نحن البأس الشديد»، صورة قائد كتائب القسام محمد الضيف التي كُتب عليها: «نستطيع أن نغير مجرى التاريخ».. إلخ).

ويكشف تحليل هذه الرسائل مهارة حماس على الصعد التفاوضية والإعلامية والدعائية؛ إذ قدمت نموذجًا مختلفًا عن نهج «الاعتدال التفاوضي العربي»، منذ اتفاقيات فض الاشتباك بين كل من مصر وسوريا والجانب الإسرائيلي (1974 – 1975)؛ الذي أوصل الدول العربية إلى مسارات التسوية والتطبيع (كامب ديفيد 1978، ومؤتمر مدريد 1991، واتفاقات أوسلو 1993)، بكل نتائجها السلبية على تماسك المواقف العربية وخلق التضارب بينها.

لقد نجحت حماس في المزاوجة بين المرونة والالتزام بثوابتها وحقوق شعبها، ودفعت (إسرائيل) إلى تغيير معاييرها في الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، على نحو أبرز درجة من «الندية السياسية»، عبر تحسين المركز التفاوضي الفلسطيني عمومًا، والتركيز على قيمة حرية الأسرى، بعد تشكّل طرف فلسطيني مقاوم على الأرض، يستطيع التعبير عن الإرادة الشعبية والتطلعات المجتمعية في تحرير الأسرى من جلاديهم.

وهي قضية تمس كل بيت فلسطيني تقريبًا، وذلك على عكس ما فعله المفاوض العربي والفلسطيني، الذي تجاهل قضية الأسرى، في إطار عملية التسوية، التي ركزت على العملية دون تحقيق السلام الحقيقي، خصوصًا في ظل مسار أوسلو المتعثر.

وعلى الرغم من أن عملية «التفاوض غير المباشر» بين حماس وإسرائيل، قد تكون أصعب مفاوضات في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي برمته، فإنها أدّت لثلاث نتائج متداخلة:

- أولاها تأكيد «التفوق الأخلاقي» للشعب الفلسطيني على عدوه، وحرص كتائب القسّام على حسن التعامل مع المحتجزين الإسرائيليين، (كما تجلّى في صورة المجند المحتجز عومرشيم كوف، الذي قبّل رؤوس آسريه من القسّام في منطقة النصيرات في 22 فبراير/ شباط 2025، ما يؤكّد اهتمام حماس بـ «معركة كسب العقول والقلوب»، بالتوازي مع صمود فصائل المقاومة الميداني.
- وثانيتها تكريس مكانة حماس التفاوضية، وإسباغ درجة من «الشرعية الواقعية الإقليمية» عليها، بوصفها «طرفًا مفاوضًا ومسؤولًا وملتزمًا» أمام الوسطاء القطريين والمصريين، على الرغم من تصاعد التهديدات الأميركية، وتكرار المراوغات التفاوضية الإسرائيلية.
- وثالثتها أن صمود العامل الفلسطيني وصلابة الإرادة، في مقاومة ضغوط العامل الأميركي الإسرائيلي، قد يحرّكان في نهاية المطاف قدرًا من المساندة العربية والإقليمية، والتوافق حول «الحد الأدنى»، المتمثل في رفض تهجير الشعب الفلسطيني، و»الحد الأقصى» المتمثل في أمرين؛ أحدهما العودة إلى دعم مسار الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية على حدود 4 يونيو/حزيران 1967، بوصفه «مخرجًا واقعيًا» في التعامل مع تداعيات حرب الإبادة.

والآخر الانفتاح الرسمي العربي على قوى المقاومة الفلسطينية، التي تتلاقى مع الأهداف العربية المعلنة، في منع تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وبهذا تلعب قضية فلسطين دور «الرافعة»، تمهيدًا لتأسيس حالة من «تماسك» النظام الإقليمي في المنطقة، ضد الضغوط الخارجية، خصوصًا الأميركية.

الملاحظة الثالثة: زيادة مستوى التعقيد

كان لطبيعة الصراع بين»حماس» وإسرائيل انعكاسات على زيادة مستوى التعقيد والتشابك في علاقتهما، خصوصًا بعد هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، الذي جاء في سياق مقاومة تحولات المشروع الصهيوني بعد صعود تيارات «الصهيونية الجديدة»، ذات الطابع القومي/الديني، والتخلّي الإسرائيلي عن سياسات إدارة الصراع أو «تجميده»، والتوجّه نحو مرحلة «حسم الصراع»، بالتهجير والإبادة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزّة، مع استمرار حصار غزّة وعزلها تمامًا عن الجسد الفلسطيني، ومنع أي احتمال لتوحيد الساحات الفلسطينية، (كما حدث إبان عملية سيف القدس في مايو/ أيار 2021).

وبهذا المعنى، تكون حرب غزّة الراهنة، أعادت تشكيل قواعد صراع حماس وإسرائيل، وكذا تفسير الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي، معاني الانتصار والهزيمة؛ إذ سيعتمد الانتصار على القدرة على إدارة الصراع، والاستمرار في حشد الطاقات المجتمعية لدى الطرفين، في هذا «الصراع الاجتماعي السياسي المصيري الممتد».

خصوصًا مع دخوله مرحلة الحسم، وربما في المدى المنظور، وتصاعد احتمال حدوث تصدّعات جوهرية في إسرائيل ومعسكر داعميها الدوليين والإقليميين، بالتوازي مع احتمال انتقال الصراع تدريجيًا نحو الضفة الغربية والقدس المحتلة، وربما وصولًا إلى اندلاع انتفاضة فلسطينية شاملة، بسبب «التصادم الحتمي»، بين مكوّنات الإستراتيجية الإسرائيلية: (العنف، وإرهاب الدولة، والإبادة، والتهجير)، في مقابل تداعيات مشاهد «العودة الفلسطينية» الملهمة، على الصعيدين الرمزي والسياسي.

إذ تابع العالم عودة المهجّرين قسريًا، إلى منطقة شمال غزة: (محافظتي غزة والشمال)، عبر شارع الرشيد سيرًا على الأقدام، التي أكدت «عظمة الشعب الفلسطيني، ورسوخه في أرضه، وانتصاره، وإعلان فشل وهزيمة الاحتلال ومخططات التهجير»، كما قالت حماس في بيانها في 27 يناير/ كانون الثاني 2025.

الملاحظة الرابعة: أثر البيئة الخارجية

للبيئة الخارجية، الدولية والإقليمية، أثر على علاقة حماس بإسرائيل، في ظل تفاعل الضغوط الأميركية في موضوع تهجير أهالي قطاع غزّة، والاعتراض الأممي والدولي عليه، وبروز التحفظ المصري، السعودي، التركي، الإيراني على أطروحات الرئيس دونالد ترامب، بالتوازي مع تآكل أوراق الضغط الإسرائيلية على حماس وقطاع غزّة، بعد استنفاد كل أساليب الضغط المتاحة؛ (سواء عبر الضغط العسكري، أم التجويع والحصار والتهجير، أم شنّ الدعاية والحروب النفسية، كما سلف القول).

وليس مبالغة القول إن هذه التفاعلات الدولية والإقليمية المركّبة تؤكد أن تأثير تبادل الأسرى في نمط العلاقة بين «حماس» وإسرائيل، يكشف مفارقة مهمّة، تُظهر تضعضع صورة نتنياهو وحكومته أمام الجمهور الإسرائيلي، خصوصًا عائلات الأسرى، في مقابل تعزيز صورة حماس أمام أهالي غزّة والشعب الفلسطيني، وكذلك أمام العالم، بوصفها «حركة تحرر وطني»، تعمل على تحرير الأسرى والإنسان والأرض الفلسطينية، من سيطرة الاحتلال الغاشم.

يبقى القول إن المحصلة النهائية لتداعيات حرب غزّة تدفع بالعلاقة بين حماس وإسرائيل نحو «توازنات مختلفة»، تعكس طبيعة معارك التحرر الوطني، أكثر من معادلات توازن القوى، بالمنظور الواقعي في العلاقات الدولية، علمًا بأن طبيعة «المرحلة الانتقالية» التي يمرّ بها النظامان الدولي والإقليمي، تسمح، أقله نظريًا، للفاعلين الدوليين والإقليميين بتخفيف قيود بنية النظامين الدولي والإقليمي.

كما أن تمادي دولة الاحتلال في عدوانها على فلسطين ولبنان وسوريا، وإقليم الشرق الأوسط عمومًا، ربما يدفع إلى تصاعد الصراعات الإقليمية، نحو خروج الأمور عن السيطرة، وبروز تياراتٍ راديكاليةٍ، جهاديةٍ، أو حتى فوضويةٍ عنفيةٍ، بالتوازي مع تدشين مسار عمليةٍ عالميةٍ طويلة لعزل إسرائيل ومعاقبتها على جرائمها، خصوصًا بعد انضمام دولٍ عدّةٍ إلى قضية الإبادة المرفوعة من قبل جنوب أفريقيا ضدّ (إسرائيل).

وكذلك بعد إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحقّ كلّ من بنيامين نتنياهو، ووزير جيشه السابق، يوآف غالانت، وهي جوانب هامة تعزز «الانتصارات المعنوية» لقضية فلسطين، وتؤكد أبعادها السياسية والتحررية والإنسانية، في مقابل وضوح فشل «السردية الإسرائيلية/ الأميركية»، التي ستبقى تحاول شيطنة الإنسان الفلسطيني العربي، وتجريم حق الشعوب في المقاومة المشروعة للظلم والإرهاب.

إجهاض بسبب غياب "الهيبارين".. أمومة يسرقها الحصار

غزة/ عبد الله التركماني:

لم تتخيل عبير خالد (23 عاما) أن فرحتها بالحمل ستتحول إلى مأساة تحملها في قلبها أكثر مما حملت جنينها في رحمها. جلست على فراشها المهترئ في جزء من منزلها الذي تعرض للقصف خلال حرب الإبادة في حي الرمال وسط غزة، تحكي بصوت مخنوق عن حلمها الذي ضاع بين الأنقاض ونقص الدواء.

تقول عبير لصحيفة "فلسطين": "كنت أحلم أن أصبح أمًا، أحلم أن أضم طفلي بين ذراعي، وأرى فيه كل الأمل الذي ضاع مني في الحرب، لكن الاحتلال ما ترك لي حتى هذا الحلم الصغير". شخص الأطباء حالتها منذ عامين بأنها مصابة بتخثر الدم، وأخبروها أن الحمل لن يستمر دون إبر الهيبارين التي تمنع تكوّن الجلطات وتساعد على إيصال الغذاء والأكسجين للجنين. حين علمت أنها حامل، شعرت أخيرا بأن الحياة قد منحتها فرصة جديدة، لكنها لم تكن تعرف أن هذه الفرصة محكومة بالإعدام منذ البداية.

انهيار الأمل

تضيف عبير: "أول ما عرفت إني حامل، ركضت عيوني للسماء وقلت يا رب يتمم لي على خير. لكن لما رحت أبحث عن الهيبارين، قالوا لي الصيدليات كلها فاضية.. الدواء مش موجود. حاولت أبحث بكل مكان، ما خليت حد إلا وطلبت منه يدور، وما لقيت غير اليأس".

مرّت الأيام، وكبر الخوف في قلبها أكثر من الجنين في بطنها. مع كل آلام تشعر بها، كانت تتمنى أن يكون مجرد تعب طبيعي، لكنها في النهاية فقدت جنينها في الشهر الثاني. وتتابع: "حسيت جسمي كله ينهار. نزل الجنين وأنا ماسكة بطني وأصرخ.. كنت حاسة إنه روحي بتطلع معاه. ابني مات قبل ما أشوف وجهه، ومات معاه جزء مني ما رح يرجع".

تمسح دموعها التي خذلتها رغم محاولتها التماسك، وتضيف بصوت مرتعش: "أنا ما فقدت جنين.. فقدت أمومتي، فقدت حالي. الاحتلال مش بس قصف بيوتنا، قصف أحلامنا، قتل أطفالنا قبل ما يولدوا".

تشير عبير إلى أن أكثر ما يزيد ألمها هو إحساسها بالعجز، فهي لم تخسر بسبب قدرٍ محتوم، بل بسبب حصار منع عنها الدواء: "لو كانت الإبرة موجودة، كنت اليوم أم.. كنت راح أحمله بحضني بدل ما أحمل وجعه في قلبي. مشكلتي مش صحية.. مشكلتي إننا محاصرين، ممنوعين من الحياة، حتى أدوية النجاة مش مسموح تدخل لغزة".

تختم عبير حديثها وعيناها تحدقان بعيدا في الأفق: "الحرب سرقت مني كل شيء.. لكن أكثر شيء وجعني، إنهم سرقوا مني كلمة "ماما".

ومنذ مطلع مارس الجاري، أغلقت دولة الاحتلال حاجز كرم أبو سالم — الشريان الوحيد الذي تتدفق عبره البضائع والوقود والأدوية — لتضاعف مأساة الغزيين المحاصرين. لم يعد الإغلاق يعني فقط نفاد الطعام والوقود، بل امتد ليخطف ما هو أثمن: أرواح الأجنة التي لم تخلق بعد.

بين جدران المستشفيات الفارغة والصيدليات التي لم يبق على رفوفها سوى الغبار، تبحث النساء الحوامل عن "إبرة الهيبارين"، الأمل الوحيد لحماية أجنتهن من الإجهاض الناتج عن تخثر الدم. لكن الإبرة باتت حلما بعيد المنال، بعدما توقفت قوافل الدواء عند بوابة المعبر المغلقة، واصطدمت حياة الأمهات بقرارات سياسية احتلالية لا تعرف الرحمة.

أمومة معلقة بين الحياة والموت

في صيدلية صغيرة بحي النصر بمدينة غزة، وقفت دعاء (30 عامًا) تحمل بيدها وصفة طبية، وبالأخرى تمسك بطنها بحنان مشوب بالخوف. سألت الصيدلي بصوتٍ مرتجف: "لو سمحت، في عندكم إبرة هيبارين؟"

رفع الصيدلي رأسه، ثم هزّه بأسف: "للأسف، مش متوفرة من فترة طويلة".

ارتجفت شفتاها وهي تحاول أن تتمالك نفسها. قالت بصوت مخنوق: "أنا حامل بشهري الثالث، وعندي تخثر دم.. الدكتور قال لي لازم آخد الإبرة يوميا عشان يعيش جنيني. أنا خايفة عليه.. خايفة يروح مني مثل اللي قبله".

أغمضت عينيها للحظة وكأنها تحاول طرد فكرة فقدان جنينها من رأسها، ثم تابعت: "أنا ما بدي أفقده، تعبنا كتير لنحمل فيه. كل ليلة بحط إيدي على بطني وبحكي معه، بقوله اصبر يا ماما.. بس والله ما في بإيدي شي. إذا الإبرة ما دخلت غزة، رح أفقده.. ورح أفقد جزء مني معاه".

على الطرف الآخر من الصيدلية، وقف الصيدلي وهو يشاهد دعاء تحاول كتم دموعها. تنهد بحرقة، وكأنه يعيد مشهدًا رآه مئات المرات، وقال لصحيفة "فلسطين": "أنا يوميًا بشوف عشرات السيدات يطلبوا الهيبارين، وقلبي بيتقطع عليهم.. بس شو بدي أعمل؟ الاحتلال منع إدخالها مع أغلب أدوية الأمراض المزمنة. عندي سجل طويل بأسماء ناس ينتظرون لو وصلت أي دفعة، بس صار لي شهور ما شفت ولا علبة".

يتوقف لحظة، ثم يتابع بصوت ممتزج بالغضب والحزن: "الهيبارين ليس مجرد إبرة.. هي أمل للحامل التي تعاني من تخثر دم. هذه الإبرة تمنع الجلطات التي تقطع الغذاء والأكسجين عن الجنين، وبدونها الحمل ينتهي بالإجهاض".

وأضاف: "كل يوم يتأخر فيه الدواء، هناك روح بريئة تموت.. وهذا ليس فقط ظلم، هذا قتل بدم بارد".

خرجت دعاء من الصيدلية بخطوات ثقيلة، وكأنها تجر معها قلبها المثقل بالخوف. همست لنفسها وهي تمسح دمعة نزلت رغماً عنها: "مش عارفة شو ذنبه جنيني.. ليش ينحكم عليه بالموت وهو لسا ما شاف النور؟".

عقاب جماعي

ونددت منظمة "أطباء بلا حدود" بشدة بالحصار الذي تفرضه دولة الاحتلال على قطاع غزة، معتبرة إياه "عقابا جماعيا" يفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع.

وأوضحت المنظمة في بيان لها أنها لم تتمكن من إدخال سوى ثلاث شاحنات محملة بالإمدادات الطبية إلى غزة منذ 27 فبراير الماضي، في وقتٍ تتزايد فيه حاجة المستشفيات والأهالي إلى الأدويةً والمعدات الطبية المنقذة للحياة.

وأكدت المنظمة أن دولة الاحتلال تمنع دخول المساعدات وتقطع الكهرباء عن القطاع، مما يؤدي إلى نقص حاد في المياه ويهدد حياة المدنيين، داعيةً إلى احترام القانون الدولي ورفع الحصار فورا.

كما أشارت إلى أن سلطات الاحتلال تستخدم نظاما بيروقراطيا معقدا لعرقلة وصول الإمدادات الحيوية، ما يفاقم معاناة المرضى ويعيق عمل الطواقم الطبية التي تكافح لإنقاذ الأرواح وسط نقص حاد في الموارد.

الصين تؤكد دعمها الكامل للحقوق الفلسطينية وترفض استخدام غزة ورقة مساومة

بكين/ فلسطين:

جددت الصين تأكيد دعمها الكامل والثابت للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على ما تعرف "بحدود عام 1967".

جاء ذلك أمس خلال لقاء جمع وزير دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ليو جيان تشاو، بالسفراء العرب المعتمدين لدى جمهورية الصين الشعبية.

وأكد تشاو أن بلاده ستظل متمسكة بمواقفها الداعمة للعدالة، وتعد القضية الفلسطينية جوهر قضية الشرق الأوسط، مشددًا على دعمها الثابت للموقف الفلسطيني العادل، وسعيها إلى تحقيق حل شامل وعادل ودائم، مع رفض استخدام قطاع غزة ورقة مساومة سياسية، باعتباره جزءا لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة.

وقال تشاو إن العلاقات الصينية العربية شهدت تطورا تاريخيا في السنوات الأخيرة، تحت التوجيه الاستراتيجي للرئيس شي جين بينغ والقادة العرب، مشيرا إلى أن القمة الصينية العربية الثانية ستُعقد في الصين العام المقبل، وهو ما يعد محطة مفصلية في مسار الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين.

من جهتهم، أكد السفراء العرب أن علاقات الصداقة مع الصين راسخة ومتجذّرة في الثقة المتبادلة، وتتعمق من خلال التضامن والتكاتف في مواجهة الأزمات.

كما عبّروا عن تقديرهم العميق للمواقف الصينية المبدئية تجاه القضايا العربية، ولا سيّما دعمها التاريخي للقضية الفلسطينية، وتطلعهم إلى دور صيني متزايد على الساحة الدولية، بالتوازي مع تأكيدهم التزام الدول العربية بدعم الصين في حماية سيادتها ووحدة أراضيها ومصالحها

تحذير أممي من نفاد مخزونات المساعدات في غزة بسرعة كبيرة

نيويورك/ فلسطين:

حذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا" توم فليتشر من أن المخزونات تنفد بسرعة كبيرة في قطاع غزة، إذ تمنع سلطات الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية منذ الثاني من مارس الجاري.

وقال فليتشر، في مؤتمر صحفي، أمس، إنه بعد دخول وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ في 19 يناير الماضي، "أحرزنا خلال تلك الأسابيع الستة، تقدما هائلا في إطعام سكان القطاع ممن كانوا بحاجة إلى الغذاء، وإيصال الأدوية، والبدء بإعادة تشغيل المستشفيات، ولكن منذ 11 يومًا لم يدخل أي شيء إلى المنطقة".

وشدد على أن فترة 11 يوما هي بالفعل طويلة جدا لمنع وصول المساعدات إلى المدنيين الذين هم في أمس الحاجة إليها، مشيرا إلى أن إمدادات المساعدات تنفد بسرعة كبيرة جدا.

وذكر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أن "عدم إيصال الوقود يعني إغلاق الحاضنات"، محذرا من أن الوضع "سيتحول بسرعة كبيرة إلى أزمة إنسانية مرة أخرى".

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد أعلن، في الثاني من مارس الجاري، عن وقف دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وإغلاق المعابر "حتى إشعار آخر".

وزير نرويجي: (إسرائيل) تجوِّع الفلسطينيين في غزة وتخفيهم قسرًا بالضفة

أوسلو/ فلسطين:

حمَّل وزير التنمية الدولية النرويجي آزموند أكروست (إسرائيل) مسؤولية الوضع الإنساني الصعب الذي يواجهه السكان في قطاع غزة، واتهمها باختطاف الفلسطينيين وإخفائهم في الضفة الغربية.

وأضاف أكروست في مقابلة مع قناة الجزيرة أمس أن غزة تواجه وضعا عصيبا جدا في الوقت الراهن؛ بسبب مواصلة منع (إسرائيل) وصول المساعدات والطعام والمياه والكهرباء، على الرغم من أنها ملزمة بتسهيل وصول هذه الأمور.

وشدد على أهمية مواصلة إيصال المساعدات لسكان القطاع بالرغم من هشاشة اتفاق وقف إطلاق النار، مؤكدا أن هذا الأمر يقع على عاتق (إسرائيل) بالدرجة الأولى.

وأكد الوزير النرويجي ضرورة رفع صوت العالم من أجل إيصال المساعدات للفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال، خصوصا في ظل الإدارة الأميركية الجديدة.

ودعا لضغط أوروبي مشترك لمنح الأمل لأولئك الناس الذين يعيشون جحيما بسبب الاحتلال سواء في غزة أو الضفة الغربية أو القدس المحتلة.

وقال أكروست إن بلاده تفعل ما بوسعها مع الشركاء الأوروبيين والشرق أوسطيين لممارسة الضغط على (إسرائيل)، مؤكدا أنه لا بديل عن الحل السياسي لهذه الأزمة.

الوضع بالضفة أكثر سوءا

وأوضح أن بلاده تدعم "أي خطة للسلام في فلسطين"، وقال إن الوضع في الضفة الغربية أصبح في أسوأ حالاته منذ 1967 حيث جرى اعتقال آلاف الفلسطينيين وإخفاؤهم قسريا.

ووصف الوزير النرويجي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) بأنها شريان الحياة بالنسبة للفلسطينيين في مختلف دول المنطقة، وقال إن بلاده ستواصل العمل معها ودعمها سياسيا وماليا بغض النظر عن القرارات الإسرائيلية.

واعتبر أن إيصال المساعدات إلى سكان غزة هو الأمر الأكثر إلحاحا في الوقت الراهن، لأنهم لم يحصلوا على مساعدات منذ أسبوعين، مضيفا أن الخطوة التالية المهمة على المضي قدما في إعادة إعمار القطاع.

وجاءت تصريحات الوزير النرويجي بعد تأكيد لجنة التحقيق المستقلة التابعة للأمم المتحدة ارتكاب (إسرائيل) انتهاكات واسعة بحق الفلسطينيين في جميع الأراضي المحتلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

"الحرازين".. على أنقاض منزله يواجه مخططات التهجير بالصمود

غزة/ جمال محمد:

وسط الدمار الهائل في حي الشجاعية بمدينة غزة، وعلى أنقاض منزله المدمر، نصب عادل الحرازين خيمته، رافضًا فكرة الرحيل أو البحث عن مكان آخر.

هو ليس وحده، بل معه أسرته المكونة من ثمانية أفراد، إلى جانب 12 عائلة أخرى كانت تقيم في المبنى ذاته قبل أن تحيله صواريخ الاحتلال الإسرائيلي إلى كومة من الركام.

لم يكن اختيار موقع الخيمة فوق الأنقاض عبثيًا، والقول للخمسيني عادل الحرازين، بل هي رسالة واضحة للاحتلال وأعوانه بأن هذه الأرض لنا ولن نتخلى عنها مهما كان الثمن.

يقول الحرازين، لصحيفة "فلسطين" وهو يتنقل بين أكوام الركام بحذر وصولًا لخيمته: "هذه أرضنا، هنا ولدنا وهنا سنبقى، فالاحتلال يريد اقتلاعنا، لكننا متمسكون بأرضنا ولن نتخلى عنها".

نزوح قسري

في السابع من أكتوبر 2023 بدأ الاحتلال حرب الإبادة، وبعد اشتداد القصف الإسرائيلي على غزة، وجد الحرازين نفسه مجبرا على مغادرة منزله مع عائلته بحثًا عن ملاذ آمن، فكان الاتجاه جنوبًا، حيث زعم الاحتلال أنه المنطقة "الآمنة"، لكن سرعان ما تبيّن أن غزة كلها في مرمى النيران، ولا مكان آمنا فيها.

وانتقلنا إلى خانيونس، والقول للحرازين، وحينما اقتربت دبابات الاحتلال من المدينة، أجبر على النزوح مجددًا نحو رفح.

ويضيف: "إن الأمر لم يكن سهلًا، فكل مرحلة من مراحل النزوح كانت محفوفة بالمخاطر، ومع ذلك لم تغب عن الذهن فكرة العودة لمسقط رأسنا، وبعد انتهاء الحرب، عدت إلى غزة، إلى حي الشجاعية حيث كانت حياتنا، لكني لم أجد سوى الركام" يتابع بغضب.

ويواصل حديثه: "رغم ذلك، لم نتردد في العودة، ونصبنا خيمة بين الأنقاض وعلى سقف المنزل المدمر"، مؤكدًا: "حتى لو لم يتبقَ لي إلا حفنة تراب، سأظل هنا".

تصوير / محمود أبو حصيرة

وسط الخطر

لا يمر يوم دون أن يشعر الحرازين، وأسرته بالخطر، فالخيمة التي أقامها لا توفر الحماية الكافية من رصاص الاحتلال، الذي يطلقه الجنود المتمركزون في شرقي الحي، ومع كل طلقة نارية، يهرع أبناؤه إلى الاحتماء خلف الأنقاض، متشبثين بالحياة رغم كل الصعاب.

ويؤكد الحرازين، أن الاحتلال لم يكتفِ بتدمير المنازل، بل استهدف أرزاق الناس أيضًا، فكان يملك مَشغل خياطة يعمل فيه مع أشقائه وأبنائه، وكان مصدر رزقهم الوحيد، لكن القصف دمره بالكامل، ليُضاف إلى قائمة الخسائر التي لحقت بهم.

وبإصرار يقول الحرازين: "إن الحرب لم تقتل فقط البشر، بل قتلت أحلامنا ومصادر عيشنا، مردفًا: "ومع ذلك، سنعيد بناء كل شيء، وسننهض من تحت الركام".

اقتلاع ممنهج

ويرى الحرازين، أن ما جرى لغزة ليس مجرد معركة عابرة، بل محاولة ممنهجة لاقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، لكنه يؤمن أن أبناء القطاع، لن يسمحوا بذلك، مردفًا بثقة "نحن هنا منذ مئات السنين، وسنبقى هنا إلى الأبد".

ورغم الدمار، يحمل الحرازين، أملًا كبيرًا في إعادة إعمار المدينة، لكنه يدعو العالم العربي والإسلامي إلى التدخل لمنع قوات الاحتلال من التهرب من مسؤولياته، وإدخال المعدات اللازمة لرفع الركام وإعادة بناء ما دمر.

وفقدت عائلة الحرازين وفق الخمسيني "عادل" 45 فردًا من أقاربه، لكن هذه التضحيات لم تزدهم إلا تمسكًا بأرضهم والتشبث بها.

ويختتم الحرازين، حديثه قائلًا: "لن نكون لاجئين مرة أخرى.. فقطاع غزة، لنا وسنعيش ونموت فيها"، وبينما يستعد ليوم جديد بين الأنقاض، يؤمن بأن الفجر سيأتي، مهما طال الليل.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، وحتى والـ19 يناير 2025م، لم تتوقف المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق سكان قطاع غزة، وخلفت أكثر من 160 ألف شهيد وجريح، جلّهم من الأطفال والنساء والشيوخ، وما يزيد عن 14 ألف مفقود، وسط دمار هائل في البنية التحتية.

الاحتلال يُبعد موظفًا بـ"دائرة الأوقاف الإسلامية" عن الأقصى شهرين

القدس المحتلة/ فلسطين:

أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، موظفا في "دائرة الأوقاف الإسلامية" بالقدس، عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى مدة شهرين.

وذكرت محافظة القدس في بيان لها، أن سلطات الاحتلال أصدرت قرارا بإبعاد موظف دائرة الأوقاف الإسلامية رامي الخطيب، عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى مدة شهرين.

وتواصل سلطات الاحتلال فرض قيودها على دخول المصلين للأقصى، وتُدقق في هوياتهم وتحتجز بعضها عند بواباته الخارجية.

ويشهد المسجد الأقصى يوميا عدا الجمعة والسبت، سلسلة انتهاكات واقتحامات من المستوطنين، بحماية شرطة الاحتلال، في محاولة لفرض السيطرة الكاملة على المسجد، وتقسيمه زمانيا ومكانيا.

ورغم الإدانات العربية والإسلامية لانتهاكات الاحتلال بحق الأقصى، إلا أن اعتداءات حكومة الاحتلال والمستوطنين متواصلة بحق المسجد المبارك دون توقف.

بلدية رفح تعلن توقف خدماتها لنفاد الوقود وتحذر من توقف آبار المياه

رفح/ فلسطين:

أعلنت بلدية رفح جنوبي قطاع غزة، التوقف التام لخدمات فتح الشوارع وترحيل الركام، محذرةً من توقف مولدات آبار المياه، بسبب نفاد الوقود واستمرار إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعابر، ما ينذر بكارثة إنسانية وشيكة تهدد حياة المواطنين.

وحذر رئيس البلدية أحمد الصوفي في بيان، أمس، من أن "المدينة المنكوبة تعيش أوضاعًا مأساوية غير مسبوقة، حيث يواجه عشرات الآلاف من السكان خطر العطش وانتشار الأوبئة مع تصاعد أزمة المياه، في ظل شلل تام للخدمات البلدية الأساسية وتدمير البنية التحتية".

وأكد الصوفي أن البلدية بذلت كل الجهود الممكنة للحفاظ على الحد الأدنى من الخدمات رغم الدمار الكبير، "إلا أن نفاد السولار يهدد بتوقف تشغيل آبار المياه بالكامل، مما يفاقم معاناة السكان المحاصرين الذين يعتمدون على هذه المصادر المحدودة في ظل الحصار الخانق".

وأشار إلى أن رفح التي تحولت إلى مدينة منكوبة بسبب الحرب والتشريد، تواجه الآن خطرا مضاعفا بحرمانها من أبسط مقومات الحياة، مؤكدا على أن عدم إيجاد حلول عاجلة قد يؤدي إلى كارثة لا يمكن تداركها.

ودعا الصوفي المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية إلى تحرك فوري لإنقاذ المدينة وسكانها من المصير القاتم الذي يتهددهم، "فلا يمكن ترك رفح تواجه هذه المأساة وحدها، وعلى جميع الجهات الفاعلة التدخل العاجل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه".

وأكد رئيس بلدية رفح أنهم سيواصلون جهودهم رغم التحديات، "لكنها بحاجة ماسة إلى استجابة دولية عاجلة لضمان استمرار الخدمات الأساسية، وعلى رأسها تشغيل آبار المياه، وحماية السكان من كارثة محققة".

وفي مطلع الشهر الجاري، انتهت المرحلة الأولى من الاتفاق التي استمرت 42 يوما، وتتنصل قوات الاحتلال من الدخول في المرحلة الثانية التي تشمل إنهاء العدوان.

ومع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف النار، أغلقت قوات الاحتلال مجددا جميع المعابر المؤدية إلى غزة لمنع دخول المساعدات الإنسانية، وتهدد بإجراءات تصعيدية أخرى وصولا إلى استئناف حرب الإبادة الجماعية.

وخلّفت حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة بين 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 و19 كانون الثاني/يناير الماضي، أكثر من 160 ألف شهيد وجريح فلسطيني معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

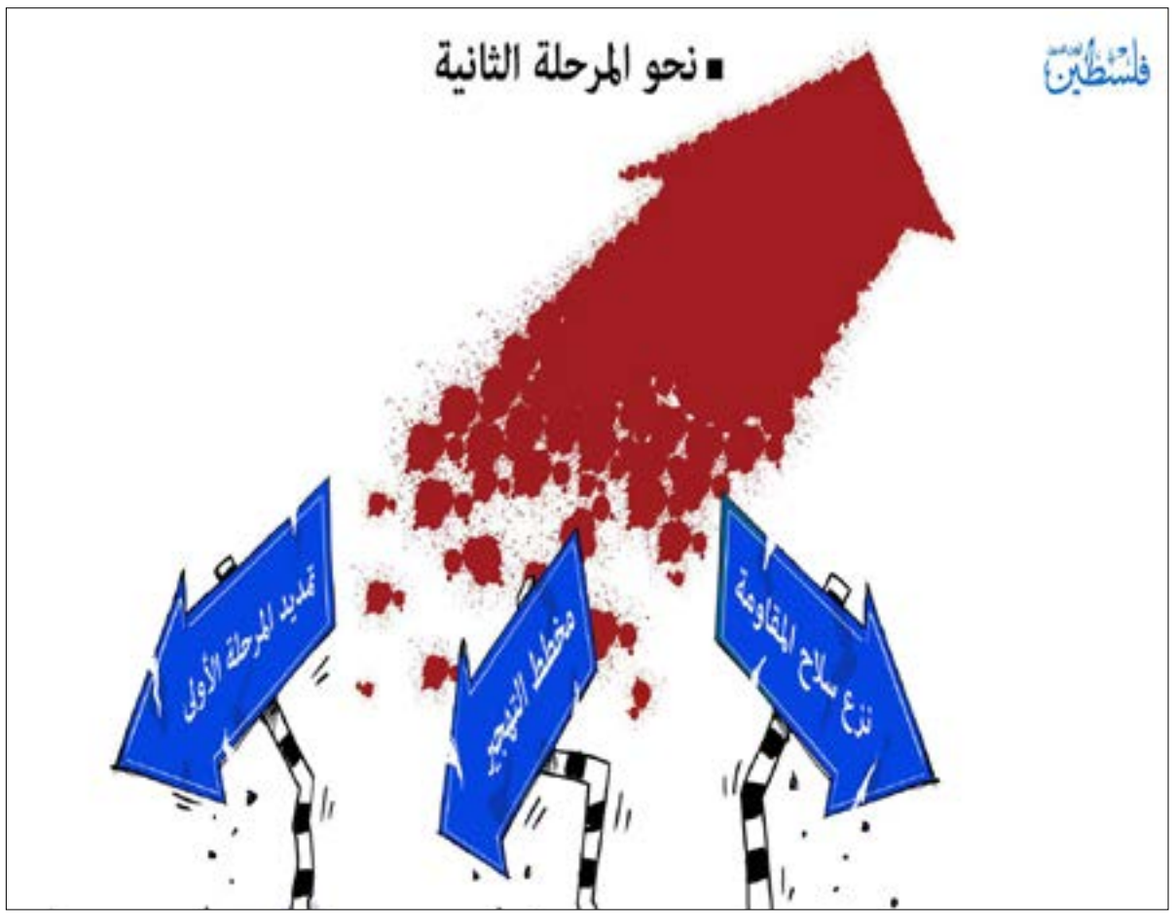

جدعون ليفي: في نهاية المطاف حماس هي الباقية

الناصرة/ فلسطين:

قال الكاتب الإسرائيلي اليساري جدعون ليفي إن ما فشلت (إسرائيل) في تحقيقه بالقوة الأشد "همجية" في تاريخها لن يتحقق بقوة أكثر بطشًا.

وكتب في مقال له بصحيفة هآرتس أمس أن حركة المقاومة الإسلامية حماس ستظل باقية في نهاية المطاف بعد الحرب التي شنتها على قطاع غزة.

وأضاف أن على (إسرائيل) أن تعترف بأنه لن يبقى في قطاع غزة سوى حركة حماس، وعليها أن تستخلص من هذه الحقيقة الدروس والعبر.

واللافت للنظر أن جدعون ليفي كرر اسم حماس في مقاله 24 مرة، ليؤكد ما ذهب إليه من أن حركة حماس رغم أنها تضررت من الناحية العسكرية، إلا أنها ستتعافى.

ومن الناحية السياسية والأيديولوجية، يقر بأن حماس ازدادت قوة خلال الحرب، بعد أن بعثت الروح مجددا في القضية الفلسطينية التي اعتقدت (إسرائيل) والعالم أن النسيان طواها.

والشاهد في الأمر أن (إسرائيل) -برأي الكاتب- لا تستطيع تغيير حقيقة أن حماس باقية، فهي لا تملك القدرة على تعيين كيان حاكم آخر في غزة، وليس ذلك لأن وجود كيان من هذا القبيل مشكوك فيه فحسب ولكن أيضا، وبالدرجة الأولى، لأن هناك حدودا لجبروتها، أي دولة الاحتلال.

ولهذا السبب، فإن ليفي يعتقد أن الحديث عن "اليوم التالي" مضلل؛ "فليس هناك يوم بعد حماس، ومن المحتمل ألا يكون هناك يوم بعد حماس في أي وقت قريب".

وعزا ذلك إلى أن حماس هي الجهة الوحيدة الحاكمة في قطاع غزة، على الأقل في ظل الظروف الراهنة التي تكاد تكون غير قابلة للتغيير، ومن ثم، فإن "اليوم التالي" سيشمل حركة المقاومة الإسلامية، وعلى الإسرائيليين أن يعتادوا على ذلك.

والاستنتاج الأول الذي خلص إليه المقال أن استئناف الحرب خطوة عديمة الجدوى، فهي ستقتل من تبقى من الأسرى الإسرائيليين وعشرات الآلاف من سكان غزة، وفي النهاية ستبقى حماس.

وبدلا من خوض حرب أخرى "لاجتثاث حماس من السلطة إلى آخر هذا الكلام الفارغ، علينا أن نعوّد أنفسنا على وجودها"، حسب تعبير ليفي.

وقال أيضا: "لو أن (إسرائيل) أوفت بوعودها كما فعلت حماس، لكنا الآن في المرحلتين الثانية والثالثة من اتفاق وقف إطلاق النار".

"الصحة": مستشفيات غزة بحاجة عاجلة لـ10 محطات أكسجين

غزة/ فلسطين:

قال وكيل وزارة الصحة المساعد م. بسام الحمادين: إن مستشفيات قطاع غزة بحاجة عاجلة لـ10 محطات أكسجين لتمكين الاستمرار في تقديم الرعاية الصحية في جميع الأقسام.

وأوضح الحمادين في تصريح صحفي أمس بشأن الاحتياج العاجل لمحطات توليد الأكسجين والمولدات الكهربائية أن الاحتلال الإسرائيلي تعمد تدمير الأنظمة الكهروميكانيكية وأهمها محطات توليد الأكسجين بغزة.

وبين أن 10 محطات توليد أكسجين دُمرت بالكامل كانت تزود الأقسام الحيوية في المستشفيات بالأكسجين.

وأشار إلى تضاعف معاناة المرضى والجرحى في أقسام العناية المركزة والعمليات وأقسام التنفس الصناعي جراء نقص إمدادات الأكسجين.

وقال: تفاقم أزمة انقطاع التيار الكهربائي يشكل عائقا كبيرا أمام إعادة تشغيل المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية.

كما نبه إلى أن المرافق الصحية بحاجة عاجلة إلى 30 مولد بأحجام مختلفة أقصاها 1.6 ميجا الى 40 KVA.

وأشار إلى أن المولدات التي تعمل حالياً بحاجة إلى صيانة وتوفير قطع الغيار نظراً لساعات التشغيل المتواصلة.

فيلم وثائقي في ألمانيا يوثق معاناة الأطفال في قطاع غزة

برلين/ فلسطين:

نظمت الجالية الفلسطينية والتجمع الفلسطيني للوطن والشتات في مدينة بريمن الألمانية، عرضاً للفيلم الوثائقي "صرخات الأطفال"، الذي يوثق معاناة الأطفال خلال عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

وشدد رئيس الجالية الفلسطينية في مدينة بريمن الألمانية سامر أصلان، على الدور المحوري للإعلام والفن في توعية المجتمع الألماني بالقضية الفلسطينية، داعياً إلى استمرار مثل هذه الفعاليات التي تضع معاناة الفلسطينيين في واجهة الاهتمام السياسي والإنساني.

بدوره، سلط ديتليف جريش في كلمته عن الجمعية الألمانية الفلسطينية المنظمة للفيلم الذي أخرجه إياد أبو روك، الضوء على القضية الفلسطينية في الأوساط الأوروبية، مشددا على ضرورة تكثيف الجهود الحقوقية والإعلامية لفضح الانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء.

من جانبه، تحدث أبو روك عن التحديات التي واجهها في إخراج وإنتاج الفيلم، خصوصا في ظل القيود المفروضة على التوثيق داخل فلسطين.

تقرير: إدارة معسكر "سديه تيمان" الإسرائيلية حوّلت "الفورة" إلى أداة للتعذيب

رام الله/ فلسطين:

أصدرت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين" وجمعية "نادي الأسير"، أمس، إحاطة بشأن الظروف الاعتقالية لمعتقلي غزة في سجون ومعسكرات الاحتلال.

ونقلًا عن إفادات عدد من المعتقلين، وصفوا كيف حوّلت إدارة المعسكر "الفورة" (الخروج إلى ساحة السجن)، إلى أداة للتّعذيب والتّنكيل، والإذلال وخلالها يُمنع المعتقلون من الحديث فيما بينهم أو رفع رؤوسهم، "وطوال تلك المدة فقط نسمع الشتائم باستمرار، ومن يخالف أي أمر يتعرض للتنكيل والتعذيب، علماً أنّ كل ما هو في بنية السّجن أو المعسكر حوّلته إدارة السجون وكذلك جيش الاحتلال إلى أداة للتّعذيب والتّنكيل".

ونقلت الإحاطة عن الأسير "د. ع" قوله: "اعتقلت في ساعات الصباح، بعد أن صورني الجنود، وأخبروني أنني لن أستطيع العبور باتجاه غزة، حيث بقيت هناك حتّى ساعات العصر، وبعد ذلك نقلوني وآخرين عبر شاحنة إلى معسكر "سديه تيمان".

وأردف: في الطريق تعرضنا للضرب المبرح، وبشكل مركز على بطني، وعلى وجهي مرات عديدة، وطوال هذه الفترة بقيت مقيداً ومعصوب الأعين، وعند الدخول المعسكر ألبسونا لباس السّجن، حيث بقيت مقيداً ومعصوب الأعين لمدة 12 يوما، وطوال الوقت أُجبرت على الجلوس بوضعيات مذلّة وصعبة وتحديداً على الركب، وداخل "البركس" يتعمدوا سحب الفرشات يومياً، ويمنعوننا من الاستلقاء طوال اليوم.

وأضاف "استمر ذلك لمدة 39 يوماً، وقد تسنى لي تغيير ملابسي لأول مرة بعد 72 يوماً، واستطعت حلق شعري مرة واحدة بعد 110 أيام على اعتقالي" بحسب الإفادة التي نقلتها إحاطة مؤسسات الأسرى.

يُشار إلى أنّ الاحتلال فرض سياسة الإخفاء القسري بحقّ معتقلي غزة، منذ بدء حرب الإبادة في تشرين أول/أكتوبر 2023، ورفض الإفصاح عن مصيرهم، وأعدادهم، وأماكن احتجازهم، إلا أن معسكر "سديه تيمان" الذي استحدث خصيصا لأسرى غزة، يعتبر من أكبر مراكز الإخفاء القسري.

إنفوجرافيك